

# انهيار وشيك لتحالف (حميدتي والحلو) مع اقتراب الجيش من (كاودا)

## الإمارات تواصل اعتقال سياسي سوداني شهير لأكثر من عام



رئيس هيئة التحرير  
صلاح عمر الشيخ  
المدير العام  
محمد الفاتح احمد  
رئيس التحرير  
ربيع حامد سوركتي

الخميس 29 يناير 2026م الموافق 10 شعبان 1447هـ - العدد 509 - يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودا إكسبو

## وزير الداخلية: إعادة القبض على معظم الهاربين من السجون بعد الحرب



## الهلل يرفع وتيرة اعداده لمواجهة صن داوونز الجنوب افريقي في دوري أبطال افريقيا

- 14 ألوان الحياة صلاح عمر الشيخ
- 10 دوي رصاص قاتل يفتك بالسياسة السودانية.. اسمع يا زووول عمرو خان
- 8 أوروبا وأمريكا: هل حان الفراق (3) علي عسكوري
- 8 بالواضح فتح الرحمن النحاس

## عشرات القتلى والجرحى في هجوم بالمسيرات على «الدنج»



والغذائية، إلى جانب تدهور مقلق في الوضع الصحي العام؛ مما أسفر عن ارتفاع كبير في حالات سوء التغذية، لا سيما وسط الأطفال والنساء الحوامل وكبار السن. وتشير إحصائيات شبكة أطباء السودان الميدانية إلى تسجيل أكثر من 1300 حالة سوء تغذية في مختلف الفئات، غالبيتهم من الأطفال، الأمر الذي يندرج بتداعيات صحية خطيرة قد تصل إلى مضاعفات دائمة أو فقدان الأرواح في حال عدم التدخل الفوري. وأكدت الشبكة أن تسيير قوافل إنسانية عاجلة يُعد ضرورة قصوى لضمان وصول الغذاء والأدوية والمستلزمات الطبية، وتعزيز المرافق الصحية بالكوادر اللازمة دون تأخير. وجددت الشبكة مطالباتها بوقف استهداف المرافق الطبية، وتحييد القطاع الصحي عن الصراع، وضمان حماية المدنيين والعاملين في المجال الطبي

أعداداً كبيرة من المدنيين قُتلوا إثر قصف نفذته مسيرات انتحارية في أجزاء متفرقة من المدينة، من بينها السوق الكبير وقيادة اللواء 54 التابع للجيش. وأشارت المصادر إلى أن المدينة ما تزال تعاني نقصاً حاداً وانعداماً في بعض الأدوية، لا سيما المحاليل الوريدية. ويواصل الجيش الدفاع بقوة، صادراً موجات هجمات المليشيا التي طالت «هبيلا» ذات الموقع الاستراتيجي وفي السياق، ناشدت شبكة أطباء السودان المنظمات الدولية والإقليمية، ووكالات الأمم المتحدة، وكافة الجهات الإنسانية، التدخل العاجل لتسيير جسر إنساني فوري لإمداد مدينة الدنج، التي خرجت مؤخراً من حصار دام لأكثر من عامين خلف أوضاعاً إنسانية وصحية بالغة الخطورة وتعاني المدينة من نقص حاد في الكوادر الطبية، وشح شديد في الإمدادات الطبية

قُتل عشرات المدنيين، الأربعاء، وأصيب آخرون جراء قصف نفذته طائرة مستيرة تابعة للدعم السريع، استهدفت تجمعاً للمدنيين في مدينة الدنج بولاية جنوب كردفان وفي أعقاب الهجوم، دعت شبكة أطباء السودان إلى تسيير جسر إنساني عاجل وتوفير الإمدادات الطبية والغذائية اللازمة للسكان، في ظل تدهور الأوضاع الإنسانية ونقص الخدمات الصحية في المدينة. وفي 26 يناير الجاري، أعلن الجيش عن إنهاء حصار الدنج وربطها من الاتجاه الشرقي مع شمال كردفان، بعد معارك عنيفة خاضها الجيش ضد المليشيا والجيش الشعبي بقيادة الحلو. ومنذ ذلك الحين، ظلت المدينة تتعرض لهجمات جوية تنفذها طائرات مستيرة، أوقعت عدداً من القتلى والجرحى وتسببت في تدمير مرافق خدمية وقالت مصادر محلية لـ(سودان تريبون)، إن

## وزير الداخلية السوداني: الرئيس المعزول البشير يخفض حالياً لرقابة الشرطة

أكد وزير الداخلية السوداني الفريق شرطة بابكر سمرة أن الأوضاع الأمنية في الخرطوم مستقرة بعد انتشار الشرطة، ويمكن للمواطنين العودة واستئناف حياتهم وقال الوزير في حوار مع (بي بي سي) - بحسب مراسل القناة محمد محمد عثمان - إن الشرطة انقذت الهوية السودانية من الضياع باستعادة السجل المدني، وقلل من ارتفاع تكلفة استخراج الوثائق الرسمية بوصفها بالرسوم الرمزية مقارنة بجهات حكومية أخرى وفي ذات السياق كشف الوزير عن إعادة القبض على معظم المحكومين الهاربين من السجون بعد اندلاع الحرب بينهم وبين الرئيس المعزول عمر البشير وعدد من معاونيه وأوضح أن البشير يخضع حالياً لرقابة الشرطة والسلطات القضائية وأكد الوزير أن الحكومة لن تعود لقانون لقانون النظام العام، وأشار إلى أن الحملات الحملات الحالية للشرطة تهدف لحماية المواطنين. وعبر الوزير عن قلقه لانتشار المخدرات التي تدخل عبر البحر الأحمر، وشدد على ضرورة تضافر الجهود لمكافحتها وبشأن الجبايات التي تفرض في الطرق أوضح بأنها مسؤولة جهات أخرى ووافق بوجود تجاوزات فردية من بعض منسوبي الشرطة

## انهيار وشيك لتحالف (حميدتي و الحلو) مع اقتراب الجيش من كاودا

الحركة الشعبية بدأت تتلطم من سلوك المليشيا في بعض المناطق، خاصة بعد تسجيل تجاوزات بحق المدنيين، ما يتعارض مع الخطاب السياسي الذي تتبناه قيادة الحلو وتوقعت المصادر أن تشهد الأيام المقبلة مزيداً من التباعد بين الطرفين، لا سيما في ظل غياب آلية تنسيق واضحة، وتنامي الشكوك المتبادلة حول النوايا الاستراتيجية لكل طرف. ويُنظر إلى هذا التصعد باعتباره تحولاً نوعياً في خارطة التحالفات داخل جنوب كردفان، وقد يفتح الباب أمام إعادة تموضع عسكري وسياسي جديد في الإقليم

كشفت مصادر مطلعة لـ(العنوان 24) عن تصاعد الخلافات بين ميليشيا الدعم السريع والحركة الشعبية - جناح عبد العزيز الحلو، وسط مؤشرات قوية على انهيار التحالف الميداني الذي جمع الطرفين في جنوب كردفان خلال الأشهر الماضية ومع انفتاح الجيش في هبيلا و الدنج وفي عدة مناطق في جنوب كردفان أصبح اقتحام معقل الجيش الشعبي في كاودا في متناول اليد بالعمليات الميدانية وبالضربات الجوية ونفذ الجيش عدداً من الغارات على كاودا وأشارت المصادر إلى أن

## ضربة موجعة لمافيا السيارات.. مباحث الخرطوم تسترد ١٦ مركبة منهوبة

الرصد والتحري عمليات تتبع دقيقة أدت للقبض على العقل المدبر الذي اعترف بتزوير توكيلات رسمية لبيع السيارات المستأجرة بالتعاون مع منتحلي صفة قانونيين وكشفت التحقيقات عن تورط الجاني في سلسلة جرائم مماثلة امتدت لولايات أخرى منها نهر النيل ليطم قيد بلاغات تحت المواد (181/123/180) جنائي مع استمرار الجهود لاستكمال الإجراءات القانونية وتقديم كافة المتورطين للعدالة

نجحت فرعية مباحث سرقة السيارات بالخرطوم الكبرى في تفكيك شبكة إجرامية خطيرة متخصصة في الاحتيال على أصحاب السيارات عبر حيل «الاستثمار بالإيجار» حيث أسفرت العملية الأمنية النوعية عن استرداد 16 سيارة بحالة ممتازة في غضون 72 ساعة فقط من انطلاق المهمة. وتعود تفاصيل الإنجاز إلى بلاغ تلقته السلطات حول اختفاء سيارة مواطن استأجرها منه متهم توارى عن الأنظار لتباشر فرق

## مباحثات «سودانية جيوتية»



مباحثات ثنائية مع نظيره الجيوتي عبد القادر كميل، تناولت تعزيز آفاق التعاون في مختلف القطاعات، لا سيما النقل، التجارة، الأمن، والتعليم، إلى جانب القضايا ذات الاهتمام المشترك. وعلى هامش الزيارة، تفقد إدريس والوفد المرافق له ميناء دورالي والميناء متعدد الأغراض، حيث عبّر عن اهتمام السودان بتطوير التعاون اللوجستي مع جيوتي، خاصة في ظل التحديات التي تواجه السودان في إعادة تأهيل بنيته التحتية.

والاقتصادية واللوجستية من جانبه، أطلع إدريس القيادة الجيوتية على تطورات الأوضاع في السودان، مؤكداً رغبة الحكومة في تحقيق السلام الشامل، وحرصها على تقوية العلاقات الاقتصادية والتجارية، وتبادل الخبرات في مجال الموانئ، بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين. وأشار إلى أن السودان ينظر إلى جيوتي كشريك استراتيجي في إعادة بناء مؤسساته وتعزيز استقراره الإقليمي. وفي السياق ذاته، عقد إدريس جلسة

استقبل رئيس جمهورية جيوتي إسماعيل عمر جيلي، رئيس الوزراء كامل إدريس، في لقاء رسمي تناول سبل تطوير العلاقات الثنائية ودعم استقرار السودان في المرحلة الانتقالية اللقاء الذي جرى في العاصمة الجيوتية، شهد تأكيداً من الرئيس جيلي على دعم بلاده الكامل لمبادرة سلام السودان، مشدداً على أهمية عودة السودان إلى منظمة الإيجاد والاتحاد الإفريقي، واستعداد جيوتي للتعاون في كافة المجالات السياسية

## «بنك السودان»: التعامل مع تطبيق الدعم السريع المالي يخالف القانون

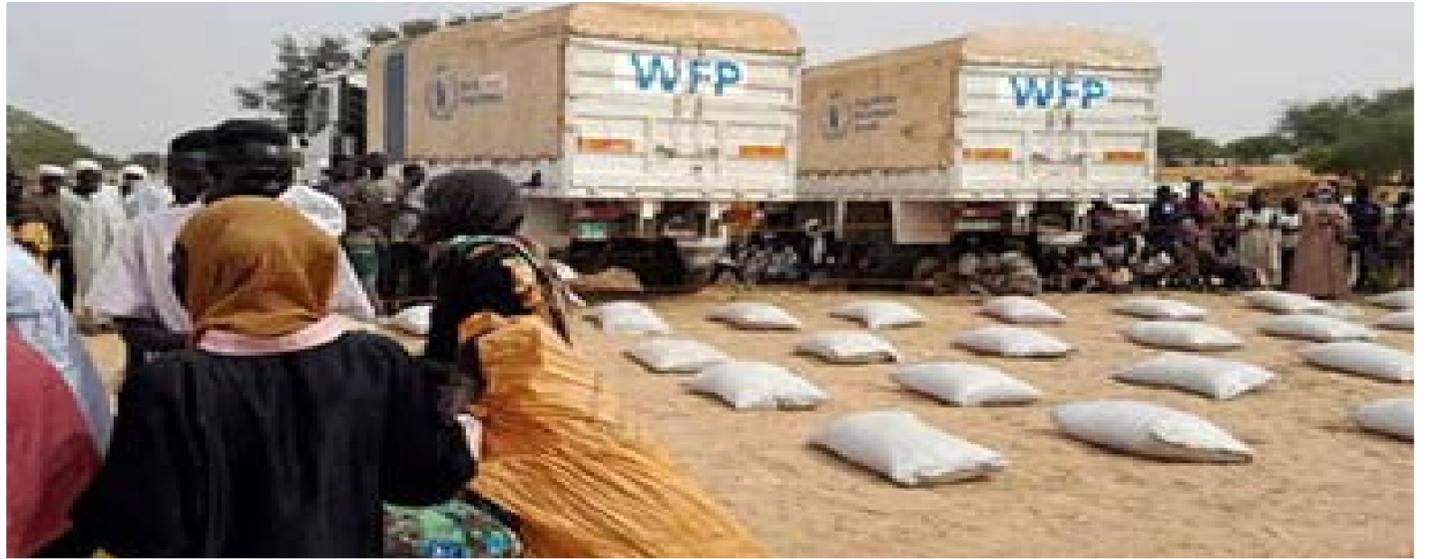
حذر بنك السودان المركزي، الأربعاء، من التعامل مع تطبيق مالي إلكتروني غير مرخص في مناطق سيطرة قوات الدعم السريع بجنوب دارفور، حيث أنه يخالف قانون مكافحة غسل الأموال وأطلقت المليشيا تطبيقاً يُعنى بالتحويلات المالية تحت مسمى «المستقبل للخدمات المصرفية والمالية»، في خطوة عدها مراقبون نواة لإنشاء نظام مصرفي منفصل. وقال بنك السودان المركزي في منشور إنه «لاحظ مؤخراً ظهور تطبيق مالي إلكتروني غير مرخص في مناطق سيطرة مليشيا الدعم السريع المتمردة بجنوب دارفور». وأوضح أن التطبيق غير مرخص للعمل داخل البلاد، وأن أي تعامل معه يُعد مخالفة للقوانين الوطنية وقانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب لسنة 2014. وطالب البنك المواطنين والجهات الرسمية والاعتبارية بعدم التعامل مع هذا الكيان أو أي نافذة أو معاملة أو تطبيق مرتبط به، سواء داخل السودان أو خارجه

## الإمارات تواصل اعتقال سياسي سوداني شهير لأكثر من عام

أعرب حزب التحالف الوطني السوداني عن إدانته واستنكاره الشديد لاعتقال نائب رئيس الحزب السابق وعضو المجلس المركزي، محمد فاروق، من قبل السلطات في الإمارات

وأشار الحزب في بيان، إلى استمرار احتجاز فاروق لأكثر من عام دون توجيه أي تهمة واضحة أو تقديمه لمحاكمة. واعتبر أن هذا الوضع يمثل مخالفة صريحة لأبسط مبادئ العدالة وسيادة القانون وانتهاكاً واضحاً لحقوق الإنسان. وأوضح البيان أن الحزب بذل جهوداً مستمرة للاستفسار عن أسباب الاحتجاز عبر قنوات متعددة، إلا أن الصمت كان الرد الوحيد من السلطات، مما يعزز الشكوك حول طبيعة الاحتجاز التعسفية، طبقاً للبيان. وأكد التحالف في بيانه أن استمرار هذا الاعتقال دون مسوغ قانوني أو إجراءات قضائية معلنة يثير قلقاً بالغاً، ويمثل سابقة خطيرة تتنافى مع المواثيق والعهود الدولية، وعلى رأسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي يكفل حق الفرد في الحرية والمحاكمة العادلة. وأشار التحالف إلى أن هذا الوضع يثير قلقاً واسعاً ويؤكد الحاجة إلى تقديم فاروق إلى محاكمة عادلة وعلنية تتوفر فيها كافة ضمانات العدالة القانونية أو الإفراج الفوري عنه ودعا البيان كافة القوى السياسية والمدنية ومنظمات حقوق الإنسان إلى التضامن مع القضية ودعم هذا المطلب الإنساني والقانوني، مؤكداً أن الصمت عن مثل هذه الانتهاكات يشجع على استمرارها، ويقوض قيم العدالة والكرامة الإنسانية التي نناضل جميعاً من أجل ترسيخها

## الحكومة السودانية تحذر وكالات الإغاثة من التعامل مع الذراع الإنساني للمليشيا



ووجه القرار مدير المنظمات والمشروعات والمسجل العام للمنظمات بمفوضية العون الإنساني برصد أي تعامل بدرجة في البند رقم (1) من هذا التوجيه، واتخاذ كافة التدابير القانونية الموضوعية والإجرائية اللازمة وفقاً لأحكام قانون تنظيم العمل الطوعي والإنساني لسنة 2006 ولوائحه وسياساته وموجهاته؛ بما في ذلك إعمال المادة (14) (1) (ب) من قانون تنظيم العمل الطوعي والإنساني القاضي بإلغاء تسجيل المنظمات المعنية. ودعا قرار مفوضية العون الإنساني الوكالات الأممية المتخصصة والمنظمات الدولية والإقليمية العاملة في الشأن الإنساني، والتي لم توقع اتفاقية فنية في الشأن الإنساني مع المفوضية، إلى تقديم مسودة الاتفاقية وطالب القرار المنظمات الدولية والإقليمية العاملة في الشأن الإنساني في السودان بتوجيه منسوبيها للالتزام الصارم باحترام سيادة السودان وسلامته الإقليمية ووحدة الوطنية

الإنساني في تعاملات مؤسسية مع الوكالات السودانية للإغاثة والعمليات الإنسانية، الذراع الإنساني للدعم السريع. وأصدرت المفوضية توجيهها بوجوب التزام المنظمات الإنسانية بأحكام التشريعات والسياسات الوطنية الحاكمة للعمل الإنساني بالسودان وتضمن التوجيه وفقاً لنص القرار، لفت نظر المنظمات الأجنبية المسجلة وفقاً لأحكام قانون تنظيم العمل الطوعي والإنساني لسنة 2006 ولائحة تسجيل المنظمات لسنة 2013، بأن التسجيل لدى ما يسمى بالوكالة السودانية للإغاثة والعمليات الإنسانية، أو توقيع أو إبرام أي اتفاقية أو مذكرة تفاهم معها أو أي نوع من أنواع التعامل المؤسسي الأخرى، يعتبر - وفقاً للقانون - تصرفاً داعماً لكيانات موازية لمؤسسات الدولة، ويمس سيادة السودان ووحدة أراضيه، ويمثل انتهاكاً صارخاً لأحكام التشريعات الحاكمة للعمل الإنساني في السودان

حذرت الحكومة السودانية، الأربعاء المنظمات والوكالات الأجنبية العاملة في الشأن الإنساني من التعامل مع الوكالات السودانية للإغاثة والعمليات الإنسانية التابعة للمليشيا، واعتبرت التصرف انتهاكاً لسيادة السودان واعترافاً بمؤسسات موازية للسلطة الشرعية وتولي الوكالات السودانية للإغاثة والعمليات الإنسانية مهام توزيع الإغاثة ومنح التصاريح للمنظمات الدولية في مناطق سيطرة الدعم السريع في أقاليم دارفور وكردفان ووجهت مفوضية العون الإنساني، سلوى آدم بنية، المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في البلاد بضرورة الالتزام بأحكام التشريعات والسياسات الوطنية المنظمة للعمل الإنساني، وعدم التدخل في الشأن الداخلي، والالتزام بحياد تجاه العمل الإنساني وجاء التوجيه بعد تقارير تفيد بظلال بعض المنظمات الأجنبية المسجلة لدى مفوضية العون

## مناوي يطلع وفداً عسكرياً بريطانياً على شروط الحكومة للهدنة

أساس عرقي وإثني. وأضاف أن انسحاب المليشيا من المدن ووضع السلاح جانباً وتجميعها في مواقع مخصصة خارج المناطق السكنية، مع عودة الشرطة ومؤسسات الدولة وعودة المواطنين إلى منازلهم بأمان، هو الشرط الأساسي لأي مسار نحو السلام وأكد أنه طالما استمرت بعض الدول وعلى رأسها الإمارات، في دعم هذه المليشيا، فلن يكون بمقدورها أن تكون جزءاً من الحل.

وأكد المبعوث البريطاني، ريتشارد كراودر، وقوف حكومة وشعب المملكة المتحدة إلى جانب الشعب السوداني، وأضاف أن المملكة المتحدة تعبر عن أسفها لمعاناة الشعب السوداني جراء الحرب، مشيراً إلى الحاجة العاجلة لوقف إطلاق النار وضرورة التزام كافة الأطراف بحماية المدنيين وفق إعلان جدة

التقى حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، وفداً بريطانياً رفيع المستوى برئاسة الفريق أول بحري إدوارد ألغرين، كبير المستشارين العسكريين بوزارة الدفاع البريطانية لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبمشاركة المبعوث البريطاني الخاص للسودان، ريتشارد كراودر، والمحقق العسكري البريطاني بالقاهرة

وقدم حاكم الإقليم شرحاً مفصلاً حول الأوضاع الأمنية والعسكرية في السودان وموقف الإقليم من مسألة وقف إطلاق النار والهدنة. مشدداً على أن أي حديث عن وقف إطلاق النار أو سلام لا يمكن أن يتم قبل انسحاب مليشيا آل دقلو الإرهابية من المدن ومؤسسات الدولة ووقف الانتهاكات التي ارتكبت بحق المدنيين، بما في ذلك القتل والنهب والأغتصاب والتشريد على

## ضبط سبائك من الذهب والفضة دون أوراق رسمية بحوزة مواطن في عطبرة



تمكن فريق الميدان بالإدارة العامة لمباحث التجارة والتموين وحماية المستهلك فرعية نهر النيل بقيادة ضابط شرطة من ضبط المتهم (م، ع، ع) بحي المطار وبحوزته عدد (6) سبائك من الذهب زنة (590) جرام وعدد (10) سبائك من الفضة زنة (5769) جرام دون أوراق رسمية تثبت ملكيته له

وتفيد متابعات المكتب الصحفي للشرطة أن هذه الضبطية تمت في إطار جهود الإدارة الرقابية والمنعجية للجريمة تم اتخاذ إجراءات بلاغ في مواجهة المتهم بقسم شرطة التعدين تحت المادة (21) من قانون الطوارئ وحجز المعروضات توطئة لتكملة الإجراءات

## ارتفاع جنوني في أسعار الذهب في السودان

واصل جرم الذهب ارتفاعه في السوق السوداني ليصل إلى 526 ألف جنيه، في خطوة قد تنعش الإيرادات الحكومية هذا العام إذا سارت الأمور على هذا المنوال، غير أن مراقبين اقتصاديين يحذرون من مآلات التهريب

وبدأت رحلة صعود الذهب منتصف العام الماضي، غير أن الأسعار بلغت ذروتها منتصف يناير 2026 بالقفز من 480 ألف جنيه مطلع الشهر، وتسجيل صعود جديد نهاية يناير الجاري بالوصول إلى 526 ألف جنيه للجرام، فيما تبرز المخاوف في الوقت ذاته من تحوّل تقديم «السوق الموازي» لإجراءات تسعيرية للمنتجين قد تسهم في توسيع شبكات التهريب. وقال عضو سابق في شعبة مصدري الذهب، رداً على سؤال من «النرا سودان» حول ارتفاع الأسعار، إن هذه التطورات لها مخاطر قد تكون موازية للفوائد أو أعلى منها، لا سيما أن الأسعار عالمياً تُغري بتوسّع شبكات التهريب، مما يفقد السودان مليارات الدولارات سنوياً. وأوضح العضو السابق، الذي فضل عدم نشر اسمه، أن قطاع الذهب يحتاج إلى هيكلة حقيقية عبر التفاوض الجيد مع الشركات المنتجة، ومعالجة أوضاع المعدنين الأهليين الذين يشكلون 80% من نسبة الإنتاج

## الإدارات الأهلية تجمّد الاستنفار بعد تهميش (آل دقلو)

وبحسب مصادر مقربة، فرضت قيادة المليشيا طوقاً من العزلة على زعماء القبائل، ومنعتهم رسمياً من مقابلة قائدها أو الوصول إلى دوائر صنع القرار، في خطوة اعتبرت إهانة بالغة للمكونات الأهلية التي كانت تمثل الظهير السياسي والاجتماعي للمليشيا هذا الإقصاء دفع الإدارات الأهلية إلى اتخاذ موقف مضاد، تمثل في كبح عمليات الاستنفار وتقليص حشد المقاتلين، كرد فعل مباشر على سياسة التخوين والتشكيك في الولاءات

كشفت تقارير ميدانية متطابقة عن أزمة ثقة غير مسبوقه تضرب المليشيا، بعد تبني قيادتها سياسة تهميش وإقصاء ممنهجة ضد رموز الإدارات الأهلية في حواضنها التقليدية. فقد انتقلت حالة التوتر من نطاق الاتهامات الضمنية إلى العلن، عقب توجيه اتهامات مباشرة للنظار والعمد بـ«التخابر» والتواصل السري مع قيادة الجيش، ما أحدث شرخاً عميقاً في التحالف القبلي الذي شكّل أحد أهم ركائز الدعم السريع منذ اندلاع الحرب.

أكدت جهات سودانية مسؤولة قرب استئناف برنامج العودة الطوعية المجانية خلال فترة لا تتجاوز شهرين، مع اعتماد الباخرة «سيناء» كوسيلة رئيسية لنقل العائدين بين مصر والسودان.

# عودة.. سيناء..



620

راكباً في  
الرحلة الواحدة

14

ساعة مدة  
الرحلة

2019

توقفت الرحلات  
بين البلدين

عبد القادر عبد الله قنصل السودان في أسوان:

2025 \_ 2024

428

ألف سوداني غادروا مصر إلى  
السودان عبر المنافذ البرية

## بمحضى الصدفة

## جولة دبلوماسي صيني في الخرطوم تفضع (هرطقات) محمد الفكي

## تقرير - الطيب عباس

بمحضى الصدفة، مثلت جولة واسعة قام بها وزير الإعلام خالد الإعيسر والقائم بالأعمال الصيني، السيد شيو جيان، لعدد من المناطق بالخرطوم، أمس الأربعاء، ردا عمليا على تصريحات أدلى بها القيادي بتحالف صمود، محمد الفكي سليمان، شدد فيها على أن الخرطوم لن تستقر إلا باتفاق سياسي عبر منبر الرباعية

الدبلوماسي الصيني الذي عاد بسفارة بلاده للخرطوم وقبله عادت سفارة الهند وعددا من السفارات والدبلوماسيين، كانت ردا عمليا على فرية هشاشة الوضع الأمني بالعاصمة، حيث طاف على مناطق السوق المركزي، وموقف جاكسون، وقاعة الصداقة، وسوق أم درمان، إلى جانب موقف الشهداء، في صورة تمثل تعبيرا واقعيا عن استقرار الأوضاع بالعاصمة

جولة الدبلوماسي الصيني وجدت استقبالا حارا من قبل المواطنين والسودانيين على مواقع التواصل الاجتماعي، بمقدار الاستهجان الذي وجدته تصريحات عضو تحالف صمود

وبينما حاول القيادي بصمود تنصيب نفسه كمتحدث باسم الشعب، محذرا من أن عودة المواطنين للعاصمة في ظل هذه الظروف ستكون بنفس وضعهم الأول الذي أخرجهم من العاصمة

فيما بدأ مراقبون مندهشون من تصريحات محمد الفكي القيادي المتماهي مع المليشيا، مشيرين إلى أن المواطنين خرجوا من الخرطوم لوجود المليشيا المتحالفة معها ود الفكي، وعادوا الآن والمرترقة غير موجودين، فكيف يمكن وصف عودتهم والخرطوم ما زالت في وضعها السابق

وقال أستاذ العلوم السياسية بالجامعات السودانية، دكتور محمد عمر، إن القيادي بتحالف صمود، عمد إلى خلط المواقف وتصدير فكرة غير سليمة توحى بأن المواطنين هربوا بسبب الحرب، بينما في الأصل غادروا الخرطوم بعد دخول المليشيات إليهم في منازلهم

وأوضح دكتور عمر، أن أرقام منظمة الهجرة الدولية تشير إلى تزايد مغادرة المواطنين للخرطوم بعد ثلاثة أشهر من الحرب، وهي الفترة التي اقتحمت فيها المليشيا التي يدعمها محمد الفكي منازل المواطنين وروعتهم داخل عقر دارهم، مادفعهم للهرب للنجاة من المليشيا وليس من الحرب



ليس بعيدا عن ذلك يرى الباحث دكتور عثمان نورين، أن القيادي بتحالف صمود خلط بين شروط عودتهم وعودة المواطنين، مشيرا إلى أن المواطنين لا ينتظرون تقييما من تحالف متضامن مع المليشيا ليحدد لهم مواعيد العودة المناسبة من عدمها، ولا ينتظرون اتفاقا عبر رباعية منقسمة على نفسها ليعودوا إلى منازلهم، وأضاف دكتور نورين، أن محمد الفكي في الأغلب يعني شروط عودة أعضاء التحالف واستخدم كلمة المواطنين للهروب من ردود الفعل، مشيرا إلى أن الخرطوم تستقبل يوميا أكثر من 20 باصا تقل عائدين، وأن الحديث عن عدم وجود تغيير تعبر عن نوايا قائلها ولا تعبر عن الواقع

مثلت جولة الدبلوماسي الصيني بحسب مراقبين ردا عمليا على (هرطقات) (المليشي) محمد الفكي، باعتبار أن قيام دبلوماسي أجنبي رفيع بجولة واسعة في شوارع وطرق الخرطوم، يعني توفر قدرا كبيرا من الأمن والاستقرار والذي تقيمه أجهزة الاستخبارات وفق مؤشرات موضوعية، ليس من بينها بالضرورة أيا من أدوات القياس التي يستخدمها (العنقالي) محمد الفكي، وفقا لمراقبين، حيث كان حديثه الذي نفى فيه وجود تغيير في الخرطوم لا يستند إلى أي منطق سوى رغبة ملحة في تحريض المواطنين لعدم العودة للعاصمة، متمسكا باتفاق سياسي عبر الرباعية ينتظره هو كتحالف وليس مواطننا عائدا إلى منزله بالخرطوم



عن تواطؤ قائلها وغبائه، فمن غير الممكن أن تقنع ثلاثة ملايين ونصف عادوا للعاصمة بأن الوضع كما هو أيام انتشار المليشيا

واعتبر عمر، أن مساواة القيادي بصمود بين وضع الخرطوم الآن ووضعها أيام انتشار المليشيا، مقارنة ساذجة يكذبها الواقع والمنطق وتعتبر



# الخرطوم وجوبا تضابا عاكسا متشبه بسبب الانفصال وأخرى مستعجدة بسبب الحرب

## الرئيس (سلفا) والنائب (عقار) لقاء فوق العادة يضع كل الأمور في الناب الصحيح

اجتماع عقار مع  
الطاقم الأمني  
الجنوب سوداني  
سيكون له ما بعده

هل ستنتهي حالة  
الشكوك المتبادلة  
ويضع البلدان (نقطة  
وسطر جديد)؟

لقاء الفريق مالك عقار مع الطاقم الأمني  
الجنوب سوداني على المستوى الأعلى حيث  
أكد الجانبان على إزالة أية تشوهات مست  
الطرفين بسبب هذه الحرب  
الخرطوم وجوبا وردم  
الفجوة:

الحرب التي قادتها مليشيا الدعم السريع  
بالوكالة عن دولة الإمارات العربية المتحدة  
وبدعم متكامل منها ادخلت حكومة جمهورية  
جنوب السودان في نفق مظلم حيث دارت  
شكوك حول أنها لعبت أدوارا فيها مؤازرة  
لمليشيا آل دقلو وذلك عقب مشاركة مقاتلين  
جنوب سودانيين فيها خاصة مجموعات  
القناصين الذين اسهموا كثيرا في تأخير  
تحرير مدينتي الخرطوم وبحري بعض  
الشئ إلى أن قامت القوات المسلحة بعمليات  
نوعية مكنتها من تغيير خارطة سيطرتها  
ليس على العاصمة الاتحادية ومدنها الثلاث  
ومحلياتها السبع بل في كل أنحاء السودان..  
هذه الشكوك كانت حاضرة في لقاءات عقار  
مع المسؤولين في العاصمة الجنوب سودانية  
(جوبا) وبالتأكيد فإن محاولات ردم الفجوة  
في العلاقات بين البلدين الشقيقين ستكون  
مستمرة حتى تنقش سحبات الصيف  
وتعود المياه بين السودان وجنوب السودان  
إلى مجاريها الطبيعية.. ويظل السؤال قائما  
هل سيبضع البلدان بعد الزيارة التاريخية  
للرئيس مالك عقار إير نائب رئيس المجلس  
السيادي (نقطة وسطر جديد) ويفتحان  
صفحة جديدة ناصعة البياض ويضعان  
حدا لحالة الشكوك المتبادلة والاتجاه نحو  
تسوية ما تبقى من قضايا عالقة بسبب  
انفصال جنوب السودان والاتجاه نحو  
تسوية القضايا العالقة بين البلدين التي  
تسببت فيها الحرب الماثلة

زيارة ناجحة لها مابعدھا:

عموما فإن زيارة النائب مالك عقار لجوبا  
كانت ناجحة بكل المقاييس وسبب نجاحها  
يكمن في توقيتها فظرف زمانها كان مهما  
وتوقيت ظرف حالها كان مهما أيضا لاسيما  
بعد محاولة مليشيا الدعم السريع المساس  
بأكبر وأخطر مشروع استراتيجي (حقول  
آبار هجليج النفطية) بولاية غرب كردفان  
المتاخمة لحدود جمهورية جنوب السودان إذ  
أن حقول النفط هجليج يعتمد عليها البلدان  
الذات أقعدت بهما الحروب والتوترات  
والأزمات كثيرا برغم انهما وبما لديهما من  
إمكانات يستطيعان امتلاك أسباب النهضة  
والتقدم



المتمردة يعني السقوط في ( بئر عميقة)  
سيكلف جوبا الكثير من الكلفة العالية ولعل  
في محاولة دخول حقول هجليج الشهر  
الماضي إشارات ورسائل تشير إلى أن المليشيا  
كانت تخطط لتعطيل هذا الصرح الاقتصادي  
الاستراتيجي للدولتين لكن حصافة وحكمة  
قادة الدولتين افسدت على مليشيا آل دقلو  
وداعميها ما كانت ترمي إليه  
لقاء الجنرالين:

ما بين الفريق أول سلفا كير ميارديت رئيس  
جمهورية جنوب السودان والفريق مالك عقار  
إير نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي  
في جمهورية السودان علاقة تاريخية مميزة  
قاسمها المشترك سنوات نضال طويلة داخل  
الحركة الشعبية ثم فترة انتقالية اعقبت  
التوقيع على اتفاقية السلام في نيفاشا  
حيث انتهت إلى الانفصال وانتهى الفريق  
عقار إلى العودة للحركة الشعبية شمال  
بعد فشل التوافق مع الحكومة المركزية في  
ما يلي انفاذ قانون المشورة الشعبية للنيل  
الأزرق بالإضافة لبعض الإشكالات القانونية  
(اجرائية موضوعية) في انتخابات العام  
2010م والتي سبقت إعلان انفصال الجنوب  
بفترة أقل من نصف العام ثم عاد عقار  
منذ أكتوبر 2020م إلى السلام بل ومشاركا  
بفاعلية في المرحلة الانتقالية بكل متطلباتها  
وبعد اندلاع الحرب كانت مشاركته نائبا  
لرئيس المجلس السيادة لها دلالات عميقة  
وبحسب علمي فقد قاد مفاوضات صامتة  
اسهمت بالإضافة لعوامل أخرى في اخراج  
حركات الكفاح المسلح من دائرة الحيايد في

تقرير - د. إبراهيم حسن ذو النون

زيارة الفريق مالك عقار إير نائب رئيس  
مجلس السيادة الانتقالي إلى العاصمة  
الجنوب سودانية (جوبا) بكل تأكيد لها  
دلالاتها من واقع الحال ومن حيث ظرف  
الزمن وهي بكل تأكيد لها ما بعدها وبرغم  
أن جمهورية جنوب السودان قد انفصلت  
منذ قرابة الخمسة عشر عاما من الدولة الأم  
جمهورية السودان إلا أن البلدين الشقيقين  
بينهما من الوشائج ما يقرب وليس ما  
يباعد برغم بعض الهنات التي تحدثت بين  
فترة وأخرى هنا وهناك والتي قد تأتي  
ببعض الظلال السالبة ولكن سرعان ما  
تتدخل قيادتا البلدين الشقيقين لفض سائر  
أي نقطة خلافية مهما كانت درجة تأثيرها  
السالب بين البلدين

حرب ولكنها ليست  
كسابقاتها:

حرارة الاستقبال التي حظى بها الفريق  
مالك عقار من الإشفاء أبناء الدولة الواحدة  
والهم الواحد لأبناء الهامش الذين رفعوا  
السلاح بيد وباليد الأخرى فكرة السودان  
الجديد التي روج لها الراحل فرنيق  
ربما جعلت اللقاء دافئا بعض الشيء لأن بين  
الطرفين مشتركات هموم تجعل قادة البلدين  
متفهمين لطبيعة مجريات هذه الحرب والتي  
تختلف هذه المرة عن الحروب التي شهدوها  
أو التي كانوا جزءا منها بل فاعلين فيها..  
فالحروب التي قادتها الحركة الشعبية منذ  
العام 1983م في جنوب السودان والمناطق  
الأخرى التي امتدت إليها الحرب في تلال  
الانقسا بالنيل الأزرق وجبال النوبة بجنوب  
كردفان وشرق السودان ضد الحكومة المركزية  
في الخرطوم وحتى ما قامت به حركات  
الكفاح المسلح في اقليم دارفور في 2003م  
كانت كلها حروب وتمريرات جغرافيا الهدف  
منها التنبيه لظلمات هامش ظل يعاني من  
التهميش الاقتصادي والتنموي.. صحيح  
ربما تكون هناك ظلمات أخرى إلا أن القاسم  
المشترك منها هو إزالة اختلالات موازين  
السلطة والثروة بذات الكيفية التي نادى بها  
الذين كتبوا وثيقة (الكتاب الأسود - اختلال  
موازين السلطة والثروة في السودان)

رب ضارة نافعة:

قد نتفق أو نتختلف كليا أو جزئيا في ما  
جاء في الوثيقة إلا أنها جعلت قضية الهامش  
صوتا مسموعا في كل مبادرات وخيارات  
حلول الأزمات المتطاولة ولعل اتفاقية نيفاشا  
للسلام قد استدركت ذلك ولكن الحرب الماثلة  
جد مختلفة لأن لها أبعادا خارجية وتحمل  
في احشائها نذر مؤامرة دولية هدفها تقسيم  
السودان إلى دويلات ليسهل اصطياد ثرواته  
الظاهرة والباطنة والمتعددة والمتنوعة بكل  
سهولة ويسر.. ويبدو ومن خلال مارشج من  
معلومات بين الجانب السوداني والجنوب  
سوداني في جوبا خلال زيارة عقار لها  
قد تفاهما على أن هذه الحرب لو دخلت  
فيها جوبا بالشكل الذي ارادت مليشيا  
الدعم السريع وداعميها فإن اثارها سيمتد  
لجنوب السودان لاسيما وأنها امتدت لتخوم  
جمهورية جنوب السودان في ولايات جنوب  
دارفور وشرق دارفور وبعض أجزاء من  
جنوب كردفان والنيل الأزرق.. وكما يقولون  
رب ضارة نافعة (الحرب الماثلة) نافعة (تفهم  
قيادة البلدين) لأسبابها والمرامي داعميها  
لذلك كان الحديث حولها جادا وشفافا لأن  
أي محاولة من جمهورية جنوب السودان  
للدخول فيها كطرف مساند للمليشيا

## ٢٢

## مذبحة غابة السنط بالخرطوم (3-3)

## كيف تضررت الطيور المهاجرة وبينة الخرطوم من إزالة غابة السنط؟

الطير المهاجر  
يقطع الاف  
الكيلومترات من  
اوروبا للسودان  
في الخريف

النورس، الأوز، مالك  
الحزين، اللقالق،  
طيور نادرة تزور  
السودان سنويا



صورة نادرة لبط مهاجر لحظة وصوله لغابة السنط بالخرطوم

هناك.. فبعض الطيور المهاجرة إذا ما طاب لها المقام بغابة السنط لوفرة الغذاء والماء، تقضي أسابيع أو شهر، وإلا سوف تغادر سريعا قاصدة محطات الإستراحة الأخرى بجنوب السودان وحظيرة الدندر التي تمتد حدودها بين ولايات: سنار، والنيل الأزرق، والقضارف.. وقبل وصولها لغابة السنط لديها محطات إستراحة أخرى للراحة باوروبا قبل عبورها البحر الأبيض المتوسط، بجانب محطات الإستراحة بشمال أفريقيا بدول مصر وتونس وليبيا

## علماء الطيور يجيبون:

سؤال هام أثاره البعض هو: كيف تتلمس الطيور المهاجرة طريقها من أوروبا وآسيا إلى غابة السنط بالخرطوم قاطعة (5000 - 7200) كيلو متر دون ان تضل طريقها؟ علماء الطيور يجيبون على هذا السؤال الذي يحمل في طياته ظاهرة غريبة خص بها سبحانه وتعالى بعض الطيور بقولهم: «الطيور القادمة من أوروبا وآسيا تتعرف على طريقها لغابة السنط بالسودان او محطات إستراحتها الأخرى ببعض الدول، بعدة وسائل وطرق

- تستخدم الطيور المهاجرة المعالم الجغرافية بالمناطق التي تعبرها، كالأنهار والسواحل والجبال، ويعتبر نهر النيل في السودان معلما جغرافيا هاما للطيور المهاجرة

- بعض الطيور المهاجرة لديها القدرة على إستشعار المجال المغناطيسي للأرض ما يساعدها على تحديد الإتجاهات

- بعض الطيور المهاجرة تستخدم ذاكرتها وخبرتها السابقة، حيث أنها تكون قد هاجرت من قبل، حيث تستخدم ذاكرتها البصرية مثل لون الأشجار وشكل الغابات المختلفة لتحديد موقعها

- وتشير بعض الدراسات ان الطيور



عصافير جميلة الشكل مهاجرة من آسيا للسودان



هكذا أصبحت غابة الخرطوم بعد الإزالة

للموقوف على خسارة البيئة السودانية من قطع غابة السنط، هناك مئات الأنواع من الطيور المهاجرة تحط على غابة السنط بالخرطوم كل خريف، وذلك وفقا لبعض الأبحاث التي ترصد هجرة الطيور من مواطنها المختلفة بأوروبا وآسيا وأفريقيا، بجانب (144) نوعا من الطيور سودانية الجنسية من الطيور المحلية المستوطنة بالغابة.. ومن بين أنواع الطيور المهاجرة طيور نادرة مهددة بالانقراض، مثل صقر الغزال، والبط الحماوي، والزرزور الذي يطلق عليه في السودان (قدم أحمر).. من المعلومات المهمة عن غابة السنط ما أشار له مسحا علميا أجرى عام 1993 عن الطيور المهاجرة، أثبت المسح ان غابة السنط تحوي في فصل الخريف (817) طائرا، و(18) نوعا من الطيور المهاجرة التي تأتي من عدة مناطق بأوروبا والشرق الأوسط وآسيا، منها: (الأوز - طير البقر الأبيض اللون والمعروف في

لماذا تهاجر  
الطيور في أسراب  
على شكل حرف  
(في) الإنجليزي

ما تعرضت له غابة السنط بالخرطوم من قطع جائر لأشجارها النادرة بواسطة الجنجويد يعد مذبحة حقيقية لم تحدث من قبل في كل أنحاء العالم عدا مذبحة غابات الأمازون الشهيرة.. فغابة السنط بالخرطوم محمية طبيعية عالمية منذ العام 1939

بجانب ذلك أنها تحتوي على نظام بيئي متكامل وإزالتها بهذه الطريقة المؤلمة تعد خسارة كبيرة للبيئة وللطيور المستقرة والمهاجرة.. غابة السنط بالخرطوم ليست مجرد أشجار (قرض) بل أنها تتميز بخصائص بيولوجية نادرة لتنوعها البيولوجي واحتضانها نظاما بيئيا متكاملًا.. والأهم من ذلك كله أنها تعد موطنًا لآلاف الكائنات الحية والحشرات والأعشاب البرية والنيلية.. بجانب أنها محطة لإستراحة الطيور المهاجرة القادمة من أوروبا وأمريكا الجنوبية وكندا وآسيا وأفريقيا في فصل الخريف.. التحقيق التالي يكشف تفاصيل مذبحة غابة السنط بالخرطوم التي إرتكبها في حق البيئة الجنجويد.. بجانب عكس الآثار والأضرار البيئية الخطيرة السالبة الناجمة من فقدان هذه المحمية الطبيعية التي تناهز مساحتها حوالي 882 فدانا وبموقعها الفريد والمميز عند ملتقى مقرن النيلين الأبيض والأزرق

## تحقيق - التاج عثمان

## الطير المهاجر:

خلال الخريف القادم سوف تفتقد الطيور المهاجرة من أوروبا وآسيا وأفريقيا غابة السنط بالخرطوم بعد أن تعدى عليها الأوباش والشفشافة المحليين بالقطع وإزالة، للأسف، معظم أشجارها فاصبحت جرداء قاحلة غير صالحة كمحطة لإستراحة الطيور المهاجرة في رحلتها السنوية.. كذلك سوف تتأثر الطيور المحلية المستوطنة من قطع الغابة كونها فقدت الغذاء النباتي والشجري.. عموما قطع غابة السنط سوف يحدث خلاا بيئيا في المنطقة كلها خاصة العاصمة الخرطوم.. حيث كانت غابة السنط من المحطات الرئيسية للطيور المهاجرة في فصلي الخريف والربيع خلال سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر، بينما تبدأ رحلتها للعودة العكسية لموطنها الأصلي بأوروبا في الربيع خلال مارس وابريل ومايو للتكاثر بوضع بيوضها هناك.

أسراب الطيور المهاجرة من أوروبا سنويا للسودان وغيره من الدول الأخرى قاصدة غابة السنط التي تتخذها كإستراحة لها بعد رحلتها الطويلة من أوروبا قاطعة مسافة (5000 - 1400) كيلو متر للوصول إلى أفريقيا والسودان جنوب الصحراء الكبرى هربا من برودة الطقس والجليد بأوروبا حيث ينعدم الغذاء، ولذلك تقرر بدء رحلتها السنوية لمناطق وبلدان أكثر دفئا يتوافر فيها الغذاء.. اما الطيور التي تأتي من آسيا فهي من أنواع اللقالق والطيور الجارحة.. بينما الطيور المهاجرة من بعض دول الشرق الأوسط معظمها طيورًا مائية.. وهناك طيور تأتي من أفريقيا وهذه معظمها من الجوارح، أو الصقور.. وبعضها يأتي من موطنها الأصلي بكندا من بعض الجزر شمال شرق كندا، اما الطيور الآسيوية القادمة من بعض الدول الآسيوية فتقطع مسافة (6000 - 18000) كيلو متر، وذلك حسب نوع وحجم الطير المهاجر، فمثلا طيور (السنونو) تقطع مسافات تتراوح بين (5000 - 7200) كيلو متر من أوروبا وآسيا

وتقضي الطيور المهاجرة بغابة السنط بالخرطوم فترات متباعدة للراحة والإستجمام وتناول ما تجود به غابة السنط لها من غذاء من الحشرات والثمار والأعشاب والنباتات المختلفة، في طريقها جنوبا للمناطق الأكثر دفئا لوضع بيوضها

المهاجرة تترث معلومات عن مسارات رحلة هجرتها من أسلافها.. سبحان الله ويشير العلماء الذين درسوا هجرة الطيور أن الطيور المهاجرة القادمة من أوروبا وآسيا تستخدم معالم جغرافية مختلفة تسترشد بها خلال رحلتها الطويلة، تشمل

- البحار: كالبحر الأبيض المتوسط، والذي تقطعه الطيور المهاجرة إما طائرا من فوقه او حوله.

- البحر الأحمر: حيث تستخدمه بعض الطيور المهاجرة كعلم إسترشادي جغرافي أثناء هجرتها كل عام

- الأنهار: مثل نهر النيل والذي يعتبر معلما جغرافيا هاما للطيور المهاجرة القادمة من أوروبا وآسيا، بجانب انهار أخرى تستخدمها الطيور المهاجرة كمعالم جغرافية لتحديد مساراتها المختلفة

- الجبال: الطيور الأوروبية تجتاز جبال الالب او حولها أثناء هجرتها.. وأيضا جبال الهملايا بالنسبة للطيور الآسيوية

## أسرار أسراب الطيور:

سر آخر من أسرار الله سبحانه وتعالى خص به الطيور المهاجرة، وهو الطيران والهجرة في مجموعات، وهو سلوك شائع وسط كثير من أنواع الطيور.. حيث ان العلماء توصلوا ان رحلة الطيور المهاجرة في أسراب تساعدها على توفير الطاقة بطيرانها في أسراب بتشكيلات على حرف (في) الإنجليزي، او العدد الحسابي العربي (7)، ويشيرون ان هذا الإسلوب في الطيران يقلل من مقاومة الطيور للهواء أو الضغط الجوي، ويحميها من المفترسات كالصقور، كما يساعدها في تبادل المعرفة مع قدامى الطيور المهاجرة وإكتساب الخبرة منها لتحديد مساراتها.. كما أثبتت الدراسات ان قائد السرب يعمل كربان السفينة او قائد الطائرة، لكونه يتحلى بخبرة تراكمية تساعده في تحديد مسار رحلة الهجرة الطويلة.. ويبلغ عدد طيور السرب الواحد بين (5 - 50) طائرا، بينما أسراب طيور الأوز الآوربي يمكن ان تشكل أسرابا كبيرة تصل لآلاف الطيور، والأوز الكندي في حدود (10 - 40) أوزه في السرب الواحد لكونها ضخمة الحجم بينما يتشكل السرب الواحد للبط بين (10 - 30) وكذلك طيور الزرزور القادم من اثيوبيا، بينما الزرزور الآوربي يشكل أسرابا ضخمة قد تصل إلى ملايين الطيور في السرب الواحد لصغر حجمها

عسكري! هذا الموقف يكشف بجلاء التناقض في الرؤية الاستراتيجية لدور التحالف بين أوروبا وأمريكا.. ترى هل كان الحلف عاجزا عسكريا عن مواجهة روسيا ام لماذا فضل اعضاؤه أن يلعب دور المنسق فقط! وهل يحتاج دور المنسق لحلف تصرف عليه مئات البلايين من الدولارات سنويا.. في البحث عن توفير مبررات لاستمرار الحلف اهتدى دهاقنة الامبريالية لخطه مكافحة الارهاب، لكن لسوء حظهم لم تساعد الخطة والحروب المختلفة التي جرت على أساسها في ايجاد مبررات كافية لاستمرار الحلف.

\* فمثلا في الحرب على طالبان العام 2001، لم يتولى الحلف قيادة الحرب إلا بعد عامين من اندلاعها بقيادة الولايات المتحدة، رغم ان الحلف كان قد فعل (بتشديد العين) المادة الخامسة من ميثاقه لأول مرة بعد الهجوم على أمريكا التي تنص على اعتبار أي هجوم على أي عضو في التحالف هجوما على جميع الأعضاء

\* اما في الحرب التي شنتها أمريكا على العراق، فقد فشلت أمريكا في شن الحرب باسم الحلف وذهبت ومعها المملكة المتحدة منفردتين دون موافقة الحلف ودون قرار من مجلس الأمن. أكثر من ذلك، عارضت عدة دول أعضاء في الحلف كفرنسا وألمانيا وبلجيكا وغيرها الحرب على العراق علنا

- نواصل -

## أوروبا وأمريكا: هل حان الفراق (٢)



على عسكري

الشيوعية حتى تفككت، لكن فات على أوروبا أن إنهيار روسيا الشيوعية سيقتضي بالضرورة إعادة ترتيب الاستراتيجيات الأمنية بما فيها تلك التي اتفق عليها بعد الحرب العالمية الثانية (حلف الناتو)، وان إعادة ترتيب الاستراتيجيات يحتم وبدرجة كبيرة فك الارتباط الأمني الوثيق بين أوروبا وأمريكا.. فحلف الناتو تكون اساسا للدفاع عن أوروبا ودرء مخاطر الاممية التي كانت تقودها روسيا الشيوعية وحلفائها في حلف (وارسو).. فبعد تفكك امبراطورية روسيا وزوال الخطر الشيوعي على أوروبا، فقد حلف الناتو اهم مبررات تكوينه واصبحت منظمة يصرف عليها اعضاؤها ميزانيات ضخمة تبحث عن هدف يبرر بقائها واستمراريتها.. أشار الرئيس

ترمب إلى تكلفة الصرف على الناتو عدة مرات وطالب الأوروبيين بزيادة مساهمتهم.. يمكن الإشارة ايضا إلى موقف الحلف من الحرب الاوكرانية، فقد اختار الحلف دور المنسق لجهود الدول الاعضاء ولم ينهض لمواجهة روسيا كتحالفت

تايوان، و قضية السيطرة على بحر الصين الجنوبي و الخلاف مع الفلبين المستعمرة الامريكية السابقة، إلى جانب تحدي كوريا الشمالية وثيقة الصلة بالصين وسلاحها النووي وتهديدها لليابان حليفة امريكا، بجانب ذلك هنالك التراكمات التاريخية المؤلمة بين الصين واليابان التي رغم ما بذل من جهود لمعالجتها لا تزال تختمر تحت السطح إضافة لنزاع الدولتين حول جزر سينكاكو، مع التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن اليابان (اتفاق عام 1960

\* في واقع الأمر لا تشكل هذه القضايا اهتمامات أساسية للأوروبيين وليس لهم فيها دور يذكر وربما يقتصر دورهم على الدعم السياسي للموقف الامريكي في المحافل الدولية. \* مع صعود الصين وتحول كوريا الشمالية إلى دولة نووية اصبحت هذه القضايا تمثل أولوية لأمريكا أكثر من مواجهة المخاطر الأمنية التي تشكلها روسيا على أوروبا خاصة بعد انهيار الشيوعية \* عملت أوروبا مدعومة من أمريكا على مدى نصف قرن على مقاومة روسيا

\* في واقع الأمر لا تشكل هذه القضايا اهتمامات أساسية للأوروبيين وليس لهم فيها دور يذكر وربما يقتصر دورهم على الدعم السياسي للموقف الامريكي في المحافل الدولية. \* مع صعود الصين وتحول كوريا الشمالية إلى دولة نووية اصبحت هذه القضايا تمثل أولوية لأمريكا أكثر من مواجهة المخاطر الأمنية التي تشكلها روسيا على أوروبا خاصة بعد انهيار الشيوعية \* عملت أوروبا مدعومة من أمريكا على مدى نصف قرن على مقاومة روسيا

\* في واقع الأمر لا تشكل هذه القضايا اهتمامات أساسية للأوروبيين وليس لهم فيها دور يذكر وربما يقتصر دورهم على الدعم السياسي للموقف الامريكي في المحافل الدولية. \* مع صعود الصين وتحول كوريا الشمالية إلى دولة نووية اصبحت هذه القضايا تمثل أولوية لأمريكا أكثر من مواجهة المخاطر الأمنية التي تشكلها روسيا على أوروبا خاصة بعد انهيار الشيوعية \* عملت أوروبا مدعومة من أمريكا على مدى نصف قرن على مقاومة روسيا

\* قضية نهوض الصين وعلاقتها مع الغرب يدخل في صميم الخلافات المتصاعدة بين أوروبا وأمريكا. فأمريكا ترى ان الصين منافس خطير لا بد ان يتحول لعدو استراتيجي يهدد قبضتها على العالم، (حاليا يتفق الحزبان الجمهوري والديمقراطي على تصنيف الصين كعدو) (حتمية ثيوسيديديس) (راجع مقالتي عن الحتمية بتاريخ 5 يوليو 2024)، خلافا لذلك ترى أوروبا ان الصين شريك تجاري لا اطماع سياسية له في أوروبا وليس له أيولوجيا أممية لنشرها، كما ان أوروبا خلافا لأمريكا لم تعد مهيمنة على العالم حتى تقلق من تهديد الصين لهيمنتها

\* السبب الثاني لتأزم العلاقة بين أمريكا وأوروبا هو التناقض الحاد على الموارد الطبيعية.. من وجهة نظر أمريكا فعلى المدى البعيد ضعف أوروبا اقتصاديا وتراجع صناعاتها يقلل التنافس على الموارد، ليصبح بينها وبين الصين، وذلك يحسن من فرص أمريكا في الحصول على الموارد الخام التي كانت تذهب لأوروبا.. بمعنى آخر، كلما أضعفت أمريكا فرص أوروبا في الحصول على الموارد كلما حسنت فرصها في الحصول عليها.

\* اما الأمر الثالث فيتتمثل في صراعات أمريكا والتحديات الماثلة مع الصين التي ليست أوروبا جزء منها.. فمثلا، موضوع جزيرة

## بالواضح



فتح الرحمن النحاس

## نهيق صمود وظأهم للسراب ويقارنون بين كامل وحمدوك

(1)

\* الحراك الخارجي العاطل المشبوه الذي يتصدر إهتمامات رهط الحيارى المسمى بـ(صمود)، يرفع الستار عن (مدى حماقة) التي تطوق أعناق هؤلاء النفر، وغرابية (السكرة) التي ما تزال تعترهم بعد أن حكم عليهم شعب وجيش السودان (بالبور)، ثم (رميهم) خارج أسوار سلطتهم (المنبوذة) فما بكت عليهم السماء ولا الأرض، أما لماذا هذا الحراك (الدراماتيكي) الذي يجهدون أنفسهم فيه؟ الوقائع التي تخرج من داخل قاعاتهم (المغلقة) تقول أنهم يحاولون إثبات وجودهم (المجدد) عبر الأكاذيب ومنها (فرية) استخدام الجيش لأسلحة كيميائية، ثم هم في ظنهم الأتم أنهم من (الفاعلين السياسيين)، ثم ما هو من قبيل (أم الكباش)، ذلكم سعيهم الدؤوب لإستخراج (شهادة براءة) لكبيرهم (حمدوك) الذي علمهم (سحر العمالة)، ثم إعادة إنتاجه (وتسويقه) من جديد ليعتلي مرة أخرى كرسي رئاسة الحكومة مايعني أنهم يجرون وراء (السراب).. وبلا حياء يطلقون (مقارنة) لا تكون أبداً، بينه وبين د. كامل إدريس رئيس الحكومة الحالي. فأى هراء وحلت فيه هذه الشرذمة

(2)

\* وعندما يقارنون بين حمدوك وكامل، يتناسون عمداً أن كبيرهم حمدوك جاء للرئاسة محمولاً على أكتاف (الأجندة الأجنبية) بعد التغيير المشؤوم، وأن د. كامل جاء محمولاً (بالإرادة الوطنية) الحرة التي ارتفع سقفها أكثر من خلال (ثبات وتلاحم) الشعب والجيش في معركة الكرامة، عليه فإن المقارنة بين الاثنين تبدو (مستحيلة)، ثم هم يحاولون أن يسجلوا (نقاطاً) لصالح حمدوك بأنه رفع السودان من قائمة الإرهاب الأمريكية، وهم يعلمون علم اليقين أن السودان أصلاً نال (البراءة) من تهمة الإرهاب من قبل مجيئه، فكان أن وجدها (مقشرة) ولم يتناولها إلا بعد دفع فيها (360 مليون) دولار من جيوب الشعب (الغلبان)، ثم ما ارتكبه من جريمة إستدعاء قوات أممية ليحكم السودان (بالوصاية) الأجنبية وشريعة (فولكر) وتوابعه من (العملاء الأراذل)، إضافة لأن عهده شهد بداية تنفيذ مخطط تخريب وتدمير (تركة) حكم الإنقاذ في (التنمية والإزدهار)، لإثبات أكذوبة خراب (30) لدمغ الكيزان بالفشل، لتأتي مؤامرة الحرب (وتزيد) من حجم الخراب والدمار وبقية فصولها الدامية.. عليه فإن (أفضل تقييم) لحقبة قحت أنها تمثل (أسوأ) فترة حكم شهدتها تاريخ السودان، لينال حمدوك لقب (المؤسس) للردة الوطنية والخراب

(3)

\* قد يسأل سائل، إذاً ماذا قدم د. كامل وحكومته. فنقول أن (الوقت مبكر) لنحكم على أدائه كونه صعد لرئاسة الحكومة في ظل (منعطف حرج) أفرزته الحرب من (دمار) للبنى التحتية ومرافق الإنتاج (الحيوية) وانعكاس ذلك في التراجع الإقتصادي (المريع) والفقر العام وشح الموارد المغذية للخزينة العامة وتعطل حياة المجتمع ومشكلات النزوح واللجوء، ورغم ذلك بدأت تظهر بعض ملامح (العافية) هنا وهناك.. لكن رغم هذا الواقع المرير فإن شعبنا يرى أن تزيد حكومة د. كامل من (فاعليتها ونشاطها) وتحركها الداخلي والخارجي والسرعة في (إبتكار) الحلول والبدائل.. الشعب يريد حكومة (لاتنام) وتظل (تقاتل) في ميدانها بقوة وجدارة (أسوة) بقتال (فرسان) معركة الكرامة في ميادين الحرب ضد التمرد سنكتب ونكتب

\* في السنوات الأخيرة، أصبحت أدوات الذكاء الاصطناعي حديث الساعة، كنجوم تتلألأ في سماء التقنية، حيث تتسابق الشركات العالمية لإطلاق تطبيقات ومنصات تحمل شعار (مدعومة بالذكاء الاصطناعي). وبينما يرى البعض أن هذه الأدوات تقدم خدمات حقيقية تسهل حياة المستخدمين وتزيد من إنتاجيتهم، يعتبر آخرون أن الأمر لا يتجاوز كونه وسيلة تسويقية لجذب الانتباه وإبراز صورة الشركة ككيان متطور وحديث. من جهة، توفر هذه الأدوات حلولاً عملية مثل كتابة النصوص، تحليل البيانات، أو دعم التعليم، وهو ما يجعلها جزءاً من الخدمة اليومية للمستخدم، أشبه بأدوات تضيء الطريق في رحلة العمل والمعرفة. ومن جهة أخرى، لا يمكن إنكار أن عبارة (ذكاء اصطناعي) أصبحت عنصراً دعائياً قوياً، تستخدمه الشركات لتسويق منتجاتها حتى وإن كانت الميزة المضافة بسيطة، كوميض عابر يخطف الأبصار لكنه لا يترك أثراً عميقاً.

\* الذكاء الاصطناعي اليوم يشبه مرآة مزدوجة الوجه:

## درب التبانة



د. الحسين تاج الدين احمد

## ذكاء اصطناعي أم ذكاء دعائي؟

وجه يعكس خدمة حقيقية ترفع من كفاءة الإنسان وتمنحه أدوات جديدة، ووجه آخر يلعب كإعلان دعائي يثير الفضول أكثر مما يقدم قيمة.. وبين هذين الوجهين، يقف المستخدم أمام خيار أن يرى في هذه الأدوات نورا يرشده، أو مجرد سطح لامع يخفي وراءه فراغا

\* في كثير من الأحيان، يتحول الذكاء الاصطناعي إلى موجة دعائية عابرة، كسراب يلعب في الصحراء. تضيف بعض الشركات خاصية سطحية ثم تبرزها تحت عنوان (ذكاء اصطناعي) لتثير فضول المستهلكين وتجذب المستثمرين.. هذا الاستخدام الدعائي يركز على استغلال بريق المصطلح في مدة انتشاره، دون أن

يقدم ابتكاراً فعلياً. أو خدمة مستدامة. ومع مرور الوقت، يتضح أن بعض هذه الأدوات لم تكن سوى ومضة قصيرة، هدفها تعزيز المبيعات أكثر من كونها ثورة تقنية حقيقية. ينبغي على المستخدم أن يتعامل مع هذه الأدوات بحذر، وألا ينجر وراء الدعائية البراقة دون تقييم حقيقي للفائدة. فقبل استخدام أي أداة، عليه أن يسأل نفسه: هل تقدم هذه الأداة قيمة عملية فعليه أم أنها مجرد شعار تسويقي؟ هل أحتاجها فعلاً في عملي أو حياتي اليومية؟ وهل استخدامها سيجعلني أشرك في نشرها مجاناً عبر الحديث عنها أو الترويج لها دون مقابل؟ إن الوعي النقدي هو خط الدفاع الأول

ضد الاستغلال التسويقي، فالمستخدم الذكي لا يكتفي بالإنهيار بالمصطلحات، بل يقيم التجربة بموضوعية ويحدد إن كانت تستحق الاعتماد عليها أم أنها مجرد موجة دعائية عابرة؟ \* بين الخدمة والدعاية، يقف الذكاء الاصطناعي اليوم على مفترق طرق: إما أن يثبت نفسه كأداة ثورية تغير شكل حياتنا وعملائنا، أو أن يظل مجرد شعار دعائي يلعب لفترة ثم يخفت بريقه. وفي النهاية، يبقى الحكم الحقيقي بيد المستخدم الواعي الذي يقرر ما إذا كان سيمتدح هذه الأدوات مكاناً في حياته اليومية، أم سيتركها تمر كموضة عابرة في عالم التقنية

ضد الاستغلال التسويقي، فالمستخدم الذكي لا يكتفي بالإنهيار بالمصطلحات، بل يقيم التجربة بموضوعية ويحدد إن كانت تستحق الاعتماد عليها أم أنها مجرد موجة دعائية عابرة؟

\* بين الخدمة والدعاية، يقف الذكاء الاصطناعي اليوم على مفترق طرق: إما أن يثبت نفسه كأداة ثورية تغير شكل حياتنا وعملائنا، أو أن يظل مجرد شعار دعائي يلعب لفترة ثم يخفت بريقه. وفي النهاية، يبقى الحكم الحقيقي بيد المستخدم الواعي الذي يقرر ما إذا كان سيمتدح هذه الأدوات مكاناً في حياته اليومية، أم سيتركها تمر كموضة عابرة في عالم التقنية

\* يمكن للوعي النقدي أن يكون البوصلة التي توجه المجتمع نحو استخدام مسؤول وفعال للتقنيات الجديدة، بعيداً عن الانهيار العابر ببريق المصطلحات. لكن الوعي ليس مجرد قرار فردي، بل هو نور يسطع على السطح، يضيء الطريق للأخريين، ويهديهم إلى التمييز بين الحقيقة والدعاية، تماماً كما يرشدنا درب التبانة في ظلام الليل



## أصداء من الواقع ومستقبل واعد

د. مزمل سليمان حمد

### هيكلية الإذاعة والتلفزيون: ضرورة لإعادة تأهيل المؤسسة الوطنية

\* وردت إلى كاتب هذا المقال العديد من الاتصالات التي رحبت بما كتب في هذا الخصوص وأشادوا بهذه الناحية أو هذه الخطوة، ولكنهم تخوفوا من دمج الولايات وفقاً لقرار مجلس الوزراء رقم 119.. ومما تقدم نحاول أن نشرح فلسفة وأبعاد قرار مجلس الوزراء رقم 119 الخاص بضم العاملين بولايات البلاد في هيئات الإذاعة والتلفزيون إلى الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون

\* تعد هيئة الإذاعة والتلفزيون بالسودان من أهم المؤسسات الإعلامية في البلاد، حيث تلعب دوراً حيوياً في تعزيز الهوية الوطنية والثقافة السودانية، وتوعية المواطنين بالقضايا الوطنية الهامة. ومع ذلك، تعاني الهيئة من تدهور البنية التحتية ونقص الكوادر المؤهلة، مما يؤثر على جودة البث الإعلامي ويحد من قدرتها على أداء دورها الوطني

\* هناك تخوف من تنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم 119، الذي قضى بضم الولايات إلى الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون. بعض العاملين يرون أن عدد الولايات كبير وسيضيق فرص الترقى والوظائف. كما يشعرون أن فرص العمل ستكون ضيقة

\* يبدو أن وزارة الثقافة والإعلام والسياحة قد أخذت على نفسها تنفيذ هذا القرار، ولكنها للأسف الشديد لم تشرك العاملين في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون.. السؤال لماذا هذا السلوك من وزارة الثقافة والإعلام والسياحة؟ ولماذا التخوف من استصحاب وإشراك العاملين بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في تنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم 119؟ الأمر يحتاج إلى آراء من العاملين بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ومن العاملين بجهات الإذاعة والتلفزيون على مستوى ولايات البلاد الثمانية عشر

\* يمكن لتنفيذ الهيكل بالصورة المثلى الاستفادة من تجارب هيئات الإذاعة والتلفزة في عدد من الدول العربية والأفريقية كنماذج حية يمكن تطبيقها على مستوى السودان.. على سبيل المثال، يمكن الاستفادة من تجربة هيئة الإذاعة المصرية أو هيئة الإذاعة والتلفزيون المغربية في مجال البث الإعلامي والتطوير المؤسسي كما يمكن الاستفادة من تجربة اتحاد إذاعات الدول العربية، والسودان مؤسس لهذا الاتحاد، لماذا يحرم السودان وهو قد مر بهذه الظروف العصيبة التي ينبغي البناء عليها باعتبار أن السودان مؤسس لاتحاد إذاعات الدول العربية وينبغي الاستفادة من تلك التجربة وتلك الخبرة

\* هؤلاء هم أبناء ولايات السودان، وهم أبناء السودان. يجب أن نعمل على خلق خطاب إعلامي مركزي يقوم على استراتيجية وخطة يضمن للبلد مصالحها.. إذا افترضنا جدلاً أن بكل ولاية مائتان من الموظفين، فإن جملة عدد العاملين في الولايات الثمانية عشر ثلاثة آلاف وستمائة موظف. وإذا افترضنا جدلاً أن العاملين بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون نحو ألف، يبقى العدد أربعة آلاف وستمائة موظف. هذا العدد على السودان ببيئات الإذاعة والتلفزيون وبالهيئة العامة ليس بالكثير

\* ينبغي وضع هيكل وظيفي لهؤلاء وإعادة نشرهم وتوزيعهم على الولايات وفق سياسات إعلامية مسنودة على خطة استراتيجية للبلاد.. يجب على الحكومة والجهات المعنية العمل على تحقيق هذا الهدف، ودعم الهيئة لتحقيق دورها الوطني

\* لتحقيق ذلك، يجب تشكيل لجنة مشتركة من العاملين بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ومن العاملين ببيئات الإذاعة والتلفزيون على مستوى ولايات البلاد الثمانية عشر لدراسة القرار وتنفيذه.. كما يجب وضع خطة استراتيجية شاملة لإعادة تأهيل هيئة الإذاعة والتلفزيون، وتطوير الموارد البشرية، وتحسين البنية التحتية، وتعزيز الدور الإعلامي الوطني

بـ(أب القوانين). لذلك يكون الحوار بين القوى السياسية المتصارعة على مقاعد الحكم - سلماً أو حرباً - هو مفتاح التقارب بينها تمهيداً للإتفاق على وضع دستور ترضى به كل القوى السياسية، دستور لا يكرس سلطة فرد أو نظام أو فئة أو طائفة أو حزب، بل يكرس للديمقراطية في الوصول إلى مقاعد الحكم من خلال الإرادة الشعبية، وهي الانتخابات.. الآن على الحكومة وحلفائها وخصومها وضع ورقة الدستور على مائدة الحوار، وطرحها على منظمات المجتمع المدني والفئات والشرائح المختلفة المكونة للمجتمع السوداني بأكمله، نتفق على أبرز أهدافها وملامحها أولاً.. وبعد ذلك سيصبح طريق الحكم مههداً للسير فيه.. دون عقبات.

\* ليت خطوتنا القادمة تكون في هذا الإتجاه، خاصة بعد اللقاء الجامع بين رئيس مجلس السيادة الإنتقالي الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، وبين عدد من القوى السياسية في بورتسودان.

توازن القوي بين الأجهزة الأمنية الرسمية وقوات الدعم السريع لفترة ما قبل الحرب وقويت شوكتها وفعلت ما فعلت بعد ذلك

\* حدث مهم أن يتم تدريب وتأهيل قوي جديدة لجهاز المخابرات العامة لإكمال دوره في حماية الوطن وللقيام بواجباته على الوجه الأكمل مع الجيش والمشاركة والمستنفين لتحرير الوطن ومع الشرطة لحفظ الأمن الداخلي في ظروف البلاد الحالية

\* إن كان من دعوة ورسالة أخيرة بمناسبة تخريج هذه الدفعة من جهاز المخابرات العامة فهي لرئيس مجلس السيادة ولرئيس مجلس الوزراء بإعادة كل من أنصفقتهم المحاكم من ضباط وضباط صف وجنود القوات المسلحة والشرطة والجهاز إلى الخدمة اليوم قبل الغد لحاجة البلاد لخبراتهم ومساهماتهم في الحفاظ على أمن الوطن من ناحية ولإنصافهم ورد الظلم عنهم وإحترام قضائنا وأجهزة الدولة العدلية من الناحية الثانية وبفتح المعسكرات للتدريب واستيعاب كل المؤهلين ممن لهم الرغبة للانضمام لهذه القوي النظامية بشروطها ومواصفاتها المعلومة.. لا بد من إعلاء راية الوطن على ما دونها من رايات وتقوية أجهزته الأمنية لحماية أمنه والمحافظة على إستقلاله وسيادته فالحكم المدني القوي والمحافظة على التداول السلمي للسلطة عبر الديمقراطية وصناديق الاقتراع لا يتم إلا بوجود جيش قوي وأجهزة شرطة وأمن قوية كما هو الحال في كبري دول العالم التي تمارس الديمقراطية وسيلة للحكم وبعدها فاليهتم كل بما يليه وفق سلطاته وحدود تفويضه دون تدخل في الصلاحيات والمهام بإدارة شؤون الحكم والدولة

## بعد.. و.. مسافة



مصطفى ابو العزائم

### العدل والمساواة والدستور

وقد وردت المفردتان (العدل) و(المساواة) نصاً في تلك الرواية، ثم في الفيلم السينمائي المأخوذ عنها المفردتان (العدل) \* المفردتان (العدل) و(المساواة) يقابلها في الجانب الأخرى للمعنى مفردتان أخريتان هما (الظلم) و(التمييز)، ومسؤولية الحاكم دائماً أن يعمل على إزالة الظلم إن وجد، وإلغاء التمييز إن كان هناك تمييز بين الناس أو الطبقات. \* الذي يحدد العدل في الحكم والمساواة بين الناس، هو الدستور الذي يصفه الخبراء والساسة والمختصون

عربي وعجمي إلا بالتقوى، وأنهم متساوون في الحقوق والواجبات، ولم تكن ونحن صبية صغار نعرف تلك المعاني الكبرى، وما تعرفت على هاتين الكلمتين إلا من خلال إحدى أشهر روايات الكاتب المصري العالمي الكبير الأستاذ نجيب محفوظ، وهي رواية (اللسن والكلاب) التي صدرت في العام الثاني من العقد السابع بالقرن العشرين، وهي رواية تقوم على الصراع بين (اللسن) سعيد مهران و(الكلاب) الذين هم المجتمع وذلك الصراع هو الخيط الرابط بين كل الأحداث،

## قبل المغيب



عبد الملك النعيم احمد

### تخريج التأهيلية 22 جهاز المخابرات العامة.. والإستفادة من تجارب الماضي

وضباط صف وجنود جهاز الأمن الوطني المدرب والمؤهل حدثت جملة من الإختراقات لأمن البلاد وتمرد جون قرنق في مناحي كثيرة ولم تهناً فترة حكومة الصادق المهدي بالأمن والإستقرار إلى أن حدث تمرد الجيش ومذكرة العشرة ثم إنقلاب الجبهة الإسلامية القومية عام 1989م فيما عرف بثورة الإنقاذ الوطني التي إنتهت بتغيير الإشراف المباشر للحكومة الجديدة ومجلس سيادتها وليس حلها وتسريح أفرادها الذي سارع حميدتي نفسه الذي طالب بحلها باستيعاب الكثيرين منهم ضمن قوته في الدعم السريع المتمرد وذلك لخطة كان يعد لها ولشئى في نفسه ومن يتأملون معه على البلاد كما ظهر ذلك لاحقاً

\* يتذكر الكثيرون مما كانوا على وعي بما حدث عقب ثورة 6 أبريل 1985م ضد الرئيس الراحل المشير جعفر محمد نميري وما طالبت به بعض الأحزاب حينئذ بحل جهاز أمن نميري الذي كان يقوده اللواء عمر محمد الطيب نكاية بنميري وحكومته وقد تم لهم ما أرادوا وظهرت كل النتائج السالبة للخطوة على أيام حكومة الصادق المهدي في الديمقراطية الثالثة من 1986م إلى 1989م وبسبب حل وتسريح ضباط

وهي الهيئة التي كانت تضم 13 ألف من الضباط وضباط الصف والجنود من أفراد الجهاز تم تدريبهم على مستوى عال لأداء مهام صعبة وخاصة لحماية البلاد أمنها وإستقرارها.. فهي قوة قد تم تدريبها وتأهيلها بأموال الشعب السوداني فكان الأوفق الإحتفاظ بها وتوجيه بوصلتها بما يخدم الأهداف الوطنية تحت الإشراف المباشر للحكومة الجديدة ومجلس سيادتها وليس حلها وتسريح أفرادها الذي سارع حميدتي نفسه الذي طالب بحلها باستيعاب الكثيرين منهم ضمن قوته في الدعم السريع المتمرد وذلك لخطة كان يعد لها ولشئى في نفسه ومن يتأملون معه على البلاد كما ظهر ذلك لاحقاً

\* يتذكر الكثيرون مما كانوا على وعي بما حدث عقب ثورة 6 أبريل 1985م ضد الرئيس الراحل المشير جعفر محمد نميري وما طالبت به بعض الأحزاب حينئذ بحل جهاز أمن نميري الذي كان يقوده اللواء عمر محمد الطيب نكاية بنميري وحكومته وقد تم لهم ما أرادوا وظهرت كل النتائج السالبة للخطوة على أيام حكومة الصادق المهدي في الديمقراطية الثالثة من 1986م إلى 1989م وبسبب حل وتسريح ضباط

\* يستخدم الثوار دائماً عبارات براقية، وشعارات أكثر بريقاً من أجل جذب الآخرين إلى قضيتهم، فعندما ثار الفرنسيون في الرابع عشر من يوليو عام 1789م - ألف وسبعمائة وتسعة وثمانين ميلادية - كان شعار الثوار وخطباء الثورة المرفوع في مواجهة النظام الملكي المطلق هو (حرية.. إخاء.. مساواة) والمعنى واضح، وقد نجح الثوار في الإطاحة بحكم الملك لويس السادس عشر وتم إعدامه في العام 1793م - ألف وسبعمائة وثلاثة وتسعين - وصدر قبل ذلك إعلان حقوق الإنسان وحدثت تحولات ضخمة في فرنسا بإلغاء الامتيازات الإقطاعية والدينية وبروز جماعات اليسار السياسي لأول مرة على مسارح السياسة العالمية.. وإعتبر كثير من المؤرخين أن الثورة الفرنسية هي (أم الثورات) بما أفرزته من فكر جديد وتحولات غيرت خارطة الإجتماعية في فرنسا. \* إقترن العدل دائماً بالمساواة، والإسلام يؤكد على أن الناس - كل الناس - سواسية كأسنان المشط، ولا فرق بين

\* تابعنا خلال فترة حكومة دكتور عبدالله حمدوك عقب تغيير 1919م وهو محاط بمجموعة مختارة من قيادات الحرية والتغيير دون غيرهم يأتمر بأمرهم في كل شئ وهو يفترض أنه رئيس وزراء لكل أهل السودان ولكنه للأسف فشل في أن يخرج من سيطرة المجموعة القابضة لذلك فشلت تجربته وذهب متماهياً مع أعداء السودان

يجوب دول أوروبا بحثاً عن سند ومبشراً ببراءة الإمارات التي تأويه الآن وتمنحه جوازها ولكن دون جدوي \* تابع الجميع خلال فترة ترأسه للحكومة ثلاث من السيناريوهات ضعيفة الصياغة وقطيرة الحكمة بغرض تصفية كل آثار الإنقاذ ومحو حتى الأشياء المرتبطة بأمن الوطن قبل أن تكون مرتبطة بحكومة أو حزب.. فجاءت أول السيناريوهات تكوين ما عرف بلجنة بإزالة التمكين التي إتضح فيما بعد وعلي لسان بعض أعضائها أنها لجنة تمكين من نوع جديد يديرها قلة من أعضاء الأحزاب قليلة العضوية وقد أفسدت كثيراً بتنصيب نفسها الخصم والحكم والعدو والتاريخ سيثبت ذلك \* السيناريو الثاني كان مسلسل محاولة إغتيال حمدوك والتي لم تظهر نتائج تحقيق اللجنة التي كونت من أجل ذلك حتى ذهب حمدوك وإلي يومنا هذا وكان الهدف فقط هو تجريم من يعارضون حكومة حمدوك

\* وثالث السيناريوهات وهو موضوع حديث اليوم هو تصفية هيئة العمليات تلك القوة الخاصة للمهام الصعبة داخل جهاز الأمن والمخابرات في ذلك الوقت قبل أن يتحول لجهاز المخابرات العامة وبمهام جديدة \* فتم الإعلان كذباً عن تمرد الهيئة وأنها بادرت بإطلاق النار تمهيداً للقرار بحلها وقد حدث بالفعل تنفيذاً لما كان يريد الهالك حميدتي..

السياسية، بأن الإقصاء بات منهجاً متبعاً، وأن الاعتماد على الوسائل غير المدنية في الوصول إلى السلطة صار غاية في حد ذاته. فالانقلابات، والاستعانة بالمليشيات، واختراق المؤسسات، لم تعد استثناءات معزولة، بل تحولت إلى عادات سياسية، تمارس بلا حجل، ثم تُدان في العلن، ويُعاد إنتاجها في الخفاء

\* وفي ضوء هذا الواقع المأزوم، ترتفع الأصوات مطالبة بحاسبة متبادلة، وبمساءلة كل طرف عما وجهه من اتهامات إلى الآخر، وبالاعتراف بالأخطاء بدل نكرانها.. غير أن المفارقة تكمن في أن أحدًا لا يمنح الآخر حق الدفاع عن نفسه، فالجميع يعتقد أن الإنكار لا يفيد، وأن الاعتراف وحده هو الطريق، لكن دون أن يبدأ بنفسه.. اعتراف مطلوب دائماً من الخصم، ومُوجِبُ أبدأ للذات

\* وهنا تتجلى الصورة الأكثر تعقيداً: أحزاب بلا أذرع مسلحة تشير بأصابع الاتهام إلى أحزاب تمتلك أذرعاً مسلحة، وأحزاب تتحدث باسم المدنية وهي عاجزة عن حمايتها، وقوى تدعي الحرص على الدولة بينما تسهم، عن قصد أو عن غير قصد، في تقويضها.

\* وبين هذا وذاك، يظل السودان رهينة صراع نخب لم تحسم بعد سؤالها الأساسي: هل السياسة وسيلة لإنقاذ الوطن، أم أداة لتصفية الحسابات؟.. ويبدو أنه ما لم تحسم هذه المعضلة، وما لم تُقدِّم مصلحة السودان على رؤى الأحزاب، ستظل العملية السياسية هدفاً مشروعاً لرصاص الاتهامات، وستظل البلاد تدور في حلقة مفرغة، عنوانها الكبير: أزمة بلا نهاية. \*كاتب صحفي مصري

## دوي رصاص قاتل يفتك بالسياسة السودانية.. اسمع يا زووول



عمرو خان

نتصرف من منطلق تحيز، فإننا لا ننتقد حزب الأمة القومي السوداني لمجرد انتقاده لحزب المؤتمر أو مطالبته بفك ما يسميه (تأسيس).. ولا نقف بجانب حزب المؤتمر الوطني السوداني، إذ إنه بالنسبة لي القضية أكبر من ذلك، فهي محاولة لكشف الحقيقة أمام من يختار أن يرى ما يرسمه خياله فقط

\* فحزب الأمة، الذي يدعم تحالف (صمود)، يواجه هذا التحالف نفسه اتهامات من قوى سياسية أخرى، فكيف يُعقل أن يمارس حزب الأمة سلطات الإقصاء ويرفضها حين تمارس ضده؟ هذا التساؤل يضع الحزب أمام اختبار مصداقيته وموقفه من الممارسة السياسية العادلة \* هكذا هي السياسة، وهكذا هم اللاعبون في أروقتها؛ حيناً يلهثون خلف أفكار سُجِحت من عتمة الليل، وحيناً آخر يجلسون في مقعد المتفرج لما كُتب عليهم أن يكونوا أبطاله. فلا يوصلون قطعاً، ولا يلتمون جرحاً، بقدر ما تتجلى براعتهم في صناعة الجدل من أجل البقاء

\* والتاريخ، بشواهد القاسية، أثبت أن كل من وصل إلى رأس السلطة أدار البلاد بوجهة نظره الخاصة، لا بمستوجبات الوصول إلى الغد في أمن واستقرار

\* اتهامات متبادلة بين القوى

\* وإن كان تكرار المشاهد مدعاة للملل، فإن السؤال الأكثر إلحاحاً: كيف لا تمل هذه القوى نفسها، وهي تقع في الفخ ذاته مرة بعد أخرى؟ وكيف لا تميل - ولو مرة واحدة - إلى مصلحة السودان، دون أن تخوض معركة وجودية من أجل الانتصار لرؤيتها الخاصة، حتى وإن كان ثمن ذلك مزيداً من الانقسام، ومزيداً من الدم؟

\* في هذا السياق، يبرز حزب الأمة القومي السوداني، وهو أحد أعرق وأكبر الأحزاب السياسية في السودان، تأسس رسمياً في فبراير 1945 كواجهة سياسية لجماعة الأنصار \* ففي السابع والعشرين من يناير 2026، أصدر الحزب بياناً حمل جملة من الاتهامات الموجهة إلى حزب المؤتمر الوطني السوداني، مطالباً بفك تحالف ما يُعرف بـ(تأسيس)، وفي المقابل أشاد بما يُعرف بتحالف (صمود)، مؤكداً دعمه وتأييده لمواقفه تجاه المبادرات الإقليمية الساعية للحل السياسي للأزمة السودانية.

\* بيان يعكس، في جوهره، منطق الإصطفاة، ويعيد إنتاج معادلة (نحن) و(هم)، في لحظة كان الأجدر فيها البحث عن أرضية مشتركة لا عن خنادق جديدة

\* وحتى لا يظن أحد أننا

\* تصفية حسابات القوى المدنية والنخب - في السودان، لم تعد مجرد عارض جانبي لأزمة مركبة، بل أضحت في ذاتها أزمة قائمة بذاتها، تعرقل مسار الحل السياسي، بل وتجهض العملية السياسية برمتها وهي لا تزال في مهد كتابتها الأولى

\* فما تشنه الأحزاب من حملات، وما تقذفه التحالفات في وجه بعضها البعض، وما تشهره القوى المدنية ضد نظائرها من اتهامات، يشبه رصاصات قاتل ماجور؛ تطلق بدم بارد، لهدف واضح لا يقبل التردد، وبأنفاس مكتومة ودقة في القنص، لا تخطف صدر الخصم، ولا تبالى بما يحيط بالمشهد من خراب \* إنه صراع قام، ولم يأن له أن يركن إلى ركن مهمل، أو أن يهدأ احتراماً لدماء سالت، وبراءة انتهكت، وطمارة دنست، وحضارة تهدمت، وهوية تنهشها في الجذور مليشيا لا أهلية لها، ولا عنوان سوى محو الخرائط وقهر الإنسان \* صراع يتغذى على الضجيج، ويتكاثر بالاتهامات، ويجد في الفوضى بيئة مثالية للاستمرار، غير عابئ بأن الوطن ينزف، وأن المجتمع ينشقق، وأن فكرة الدولة نفسها تتآكل

\* تلقى الاتهامات أشكالاً وألواناً، ولا تآبى القوى السياسية أن تكف عن إرباك المشهد السياسي السوداني، وكأنها راغبة، عن وعي أو عن عجز، في إعادة إنتاج الأزمة المزمنة بين مكوناته.. فكل طرف يرى نفسه الأحق، والأقدر، والأكفأ في إدارة السودان، وحمل الواقع يشهد أن هذه السفينة لم تغادر الميناء أصلاً، وأن الركاب يُتركون كل مرة فريسة للغرق

\* مواصلة للحديث عن إبتكارات بروفييسور المنصوري وزير الثروة الحيوانية والسمكية نتجه لجوانب أخرى من استراتيجيته (الطموحة)، والتي لا تقل أهمية عما تناولناه في (متابعات) سابقة

\* لقد اعتمدت الاستراتيجية عدد (37) مشروعاً جميعها تخضع لنظام قياس متشدد وصارم في التنفيذ من حيث الالتزام بالأرقام والنطاق الزمني (التواريخ) وأدوات التقييم والقياس.

ولضمان نجاح تلك المشروعات فقد تم تدريب كادر الوزارة بما فيهم من هم خارج البلاد وتم ذلك التدريب (عن بعد) ليجد استحقاقاً وتجاوباً من العاملين بالوزارة مما إنعكس روحاً معنوية عالية ورغبة كبيرة واستعداداً تاماً للمشاركة في تنفيذ الخطة الاستراتيجية

\* لم يتوقف الأمر عند هذا الحد فحسب البروف يتحدث عن إطلاق تطبيق ذكي يغطي ويستوعب جميع معاملات الوزارة متجاوزاً بذلك كل أشكال (البيروقراطية) ومضارها التي كانت سائدة، وبالتالي إغلاق منافذ الفساد..

هناك أيضاً مساع جادة للخروج عن نمط الأسواق التقليدية والانطلاق بعيداً نحو إيطاليا، اليابان، الكونغو وغيرها.. وقبل ذلك يوجد مشروع توطين صناعة اللقاحات (محلياً) لحماية القطيع القومي من الأمراض المختلفة وكذلك الحد من استيراد الأدوية واللقاحات (عالية التكلفة).

## متابعات وإشارات

د. مجدى الفكى

### في استراتيجية وزارة الثروة الحيوانية

على بقائهم في دائرة الإنتاج) بشروط وضمانات ميسرة، وهذا يعتبر فتحاً جديداً في ظل وجود بنك يحمل اسم الثروة الحيوانية أنشئ خصيصاً لتطوير القطاع مما يعد موقفاً لتوسيع نطاق دائرة صغار المنتجين.

\* كما ذكرنا من قبل أن الخطة طموحة غطت كل المجالات والمحاور رغم ملاحظتنا عن عدم التطرق للمحاجر البيطرية رغم أهميتها للصادر، وأيضاً صحة الحيوان، والمسح الوبائي في إطار مكافحة الأوبئة مثلما تضمنت الاستراتيجية مشروع الأعلاف (الفخارة) الذي لم يكن من قبل معروفاً لدى الكثيرين. \* فنانعات البروف اشتملت على ضرورة إقامة شركات ذكية مع الجامعات السودانية وفتح قنوات للتعاون معها.. هولندا وألمانيا (مثلاً) يعد جزءاً كبيراً من نهضتها كان بسبب مثل هذه الشراكات من خلال الولولج إلى عالم البحث العلمي لتأكيد سلامة (الفكرة)..

أيضا لم تغفل الاستراتيجية أهمية الإسنزراع السمكي كحصيلية إضافية لتنوع اللحوم \* جلود السودانية كانت حاضرة بقوة في خطة البروف، فهناك توجه للتعاقد مع بيوت أزياء علمية للاستفادة من تلك الجلود التي تعتبر الأجود عالمياً وتدرعاً مادياً يفوق العائد في حالة تصدير الرأس (الحي)، وهذا يعكس الجدوى الفنية والاقتصادية، والتصميم على تنفيذ الفكرة التي لم تجد حظها في التنفيذ سابقاً بالقدر المطلوب.. فمن المعروف أن قيمة تصدير الرأس من المشاشية (مذبوحاً) أعلى وبفارق كبير عن الصادر (الحي) وهنا تكمن الاستفادة القصوى من القيمة المضافة وبين هذا وذاك توجد حلقة (التمويل) والذي لا بد من توفره للمساعدة في تحقيق القيمة المضافة التي نبحث عنها لصادراتنا من الثروة الحيوانية. وفي شأن التمويل تحصلت الوزارة على موافقة أحد البنوك لتمويل صغار المربيين (للحفاظ

كما اهتمت الاستراتيجية وبتعزيز كبير على تطوير السلالات وتحسينها للحصول على إنتاجية مميزة في الكم والنوع والانتقال بالمنتج المرابي من الفهم (المجتمعي) الضيق وهو الافتخار بالكم (العدد) الى التفاخر بحجم الإنتاج (من ثلاثة أطنان لـن في اليوم الواحد الى خمسين لتر).

\* خلال فترة وجيزة دخلت الخطة الاستراتيجية لوزارة الثروة الحيوانية والسمكية حيز التنفيذ الفعلي في بعض محاورها وذلك بتوفير من المولى عز وجل. ثم (شطارة) مع حسن تدبير يحسب للوزارة في عهد البروف المنصوري والطاقت المعاون له وفي مقدمتهم الدكتور عمار شيخ ادريس وكيل الوزارة وابنها البار لما تميز به من وفاء ونقاء وصفاء وجميل عطاء تجاه (البلد)

\* الاستراتيجية مدتها (5) سنوات، وضعت لتستمر (بمن حضر) باعتبار انها أمانة للأجيال القادمة لضمان استغلال البلاد لهذا المورد المتجدد مع بقية الموارد لتحقيق الإكتفاء الذاتي وتثبيت مقولة (السودان سلة غذاء العالم).

\* نتمنى لبقية الوزارات اتباع ذات النهج وبهذه المناسبة فقد تابعنا قبل أيام تدشين خطة استراتيجية لوزارة الزراعة والطموحات العراض بعيداً عن (صغائر الأمور)، وقريباً من إعمار الوطن.. رفعتة وتقدمه وكرامة إنسانه.. صوتنا لمقدراته التي حباه بها الله



د. التجاني الطيب

## الجمارك السودانية.. خط الدفاع الأول في مواجهة المخدرات وتهريب البشر

\* تُعد الجمارك السودانية إحدى الركائز الأساسية لحماية الأمن القومي السوداني، بوصفها خط الدفاع الأول على المنافذ البرية والبحرية والجوية، وحائط الصد المتقدم في مواجهة أخطر التهديدات العابرة للحدود، وفي مقدمتها تهريب المخدرات وتهريب البشر، وهي جرائم لا تستهدف السودان وحده، بل تمتد آثارها إلى دول الجوار والإقليم بأسره \* ويفضل موقع السودان الجغرافي، الذي يربط بين إفريقيا والعالم العربي، أصبحت الجمارك السودانية في تماس مباشر مع شبكات إجرامية منظمة تستغل الحدود الطويلة والمناطق الوعرة، ما جعل من دورها الأمني مسؤولية وطنية وإقليمية في آن واحد \* جهود فاعلة في مكافحة المخدرات، اضطلعت الجمارك السودانية، عبر إدارات مكافحة التهريب، بدور محوري في إحباط محاولات تهريب كميات كبيرة من المخدرات، سواء كانت موجهة للاستهلاك المحلي أو للعبور نحو دول أخرى. وقد أثبتت هذه الجهود يقظة عالية ومهنية متقدمة، من خلال الضبطيات المتكررة، والعمل المشترك مع الأجهزة الأمنية والاستخباراتية، بما يعكس إدراكاً عميقاً لخطورة هذه الآفة على المجتمع والأمن والاستقرار

\* ولا تفت خطورة المخدرات عند حدود الجريمة، بل تتعداها إلى تهديد النسيج الاجتماعي، واستنزاف الموارد الصحية، وتمويل الجريمة المنظمة العابرة للحدود \* التصدي لتهريب البشر والاتجار بالبشر: وفي ملف تهريب البشر، تواجه الجمارك السودانية تحدياً مركباً، بحكم كون السودان دولة عبور رئيسية على مسارات الهجرة غير النظامية. وقد أسهمت الجمارك في كشف شبكات تهريب البشر، وضبط المتورطين فيها، حماية للأمن القومي، وضوئاً للكرامة الإنسانية، وتنفيذاً للالتزامات الدولية التي صادق عليها السودان في هذا الشأن

\* مسؤولية إقليمية وتعاون مطلوب: إن ما تقوم به الجمارك السودانية لا يصب في مصلحة السودان وحده، بل يشكل جرس إنذار مبكر للدول الشقيقة والمشاطئة، خاصة في الإقليمين العربي والإفريقي، ما يستوجب تعزيز التعاون الإقليمي والدولي، ليس فقط على مستوى التنسيق الأمني، بل أيضاً في مجال بناء القدرات والدعم الفني والتقني دور متوقع للدول العربية.. والسعودية نموذجاً: يمكن للدول العربية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، أن تسهم بفاعلية في دعم جهود السودان من خلال تقديم دعم تقني حديث يشمل أجهزة الفحص المتطورة، وأنظمة المراقبة الذكية للمنافذ.. تدريب الكوادر الجمركية في مجالات تحليل المخاطر، وكشف المخدرات، ومكافحة الاتجار بالبشر.. تبادل المعلومات الاستخباراتية حول شبكات التهريب ومساراتها الإقليمية.. دعم مشاريع مراقبة الحدود في المناطق ذات الهشاشة الأمنية.. المساهمة في برامج إقليمية مشتركة تستهدف تجفيف منابع الجريمة المنظمة، وليس الاكتفاء بمواجهتها عند الحدود

\* ويمثل هذا الدعم استثماراً مباشراً في أمن المنطقة، إذ إن حماية السودان من هذه المخاطر تعني حماية عمقه العربي والإقليمي \* إن الجمارك السودانية، بما تبذله من جهود في مكافحة المخدرات وتهريب البشر، تؤدي دوراً يتجاوز المهام التقليدية، لتكون درعاً متقدماً للأمن القومي والإقليمي. غير أن تعاضم التحديات يفرض توسيع دائرة الشراكة والدعم، حتى تتحول هذه المواجهة إلى مسؤولية جماعية، تضمن أمناً مستداماً، واستقراراً يخدم السودان ومحيطه العربي والإفريقي على حد سواء

# بدء الاجتماع السنوي لمديري صحة البيئة بالولايات

والعيادات في ظل بيئة غير سليمة، داعياً للقضاء على الأمراض المتكررة، ولفت إلى ضرورة تبني الاجتماع لأفكار جديدة خارج الصندوق لإعادة النظام البيئي وعمل مسوحات جديدة تعتمد على البحث العلمي ودعا الوكيل لعدالة توزيع الموارد بين الولايات، ومعالجة الإشكالات المتعلقة برقابة الأطعمة، مع مراجعة تعزيز الصحة وإشراك المجتمع، متمنياً أن يخرج الاجتماع بمخرجات قوية تدعم صحة البيئة.

من جانبه أوضح بروفيسور أحمد الأمين وزير الصحة بولاية القضايف أن العام الحالي يجب أن يكون عاما لصحة البيئة، باعتبار الوقاية خير من العلاج لتقليل الصرف على الدواء والعلاج داعياً إلى إشراك القطاع الخاص في العمل البيئي

**الخرطوم - أصداء سودانية**  
انطلق الاجتماع السنوي لمديري صحة البيئة بالولايات أمس بفندق سيزون بالخرطوم تحت شعار (إعادة البناء تبدأ من الإنسان والبيئة) وذلك برعاية وكيل وزارة الصحة، وبمشاركة عدد من وزراء الصحة بالولايات، ومديري الإدارات العامة بوزارة الصحة، وممثلي الوزارات ذات الصلة، والمنظمات الدولية والمحلية وأكد د. علي بابكر سيد احمد وكيل وزارة الصحة أهمية الاجتماع والذي جاء في وقت مهم خاصة في ظل الحرب التي أفرزت واقعا يستدعي تصحيح المفاهيم المتعلقة بصحة البيئة، مشيراً إلى أن الوزارة بصدد عقد مؤتمر استئصال الملاريا، والذي يناقش إشكالات صحة البيئة والتدخلات بشأنها.

وأضاف لا معنى من الصرف على الدواء



## جمعية (إسناد) تحصد جائزة التميز المؤسسي من مؤسسة (مصر الخير)



التطوعية جائزة التميز المؤسسي تهدف إلى تحفيز منظمات المجتمع المدني على الارتقاء بمستوى الأداء، وتامل (إسناد) ان تكون نموذجاً يحتذى به في الموازنة بين العمل الإغاثي العاجل والبناء المؤسسي الرصين

تميزت بالاستجابة السريعة التي مكنتها من الوصول للمستهدفين واعتماد أنظمة تدقيق تضمن توجيه كل تبرع إلى مساره الصحيح وبأقصى كفاءة ممكنة. واستخدام التحول الرقمي في إدارة بيانات المستفيدين وتنسيق الجهود

**القاهرة - سهاد شريف**  
توجت جمعية إسناد لدعم المتضررين بالحروب والكوارث بجائزة التميز المؤسسي المقدمة من مؤسسة مصر الخير، وذلك بعد نجاحها في الوصول إلى القائمة النهائية ضمن أفضل ثلاث منظمات رائدة في تطبيق معايير الجودة والتميز الإداري والميداني وتأتي هذه الجائزة تقديراً للدور الاستثنائي الذي لعبته جمعية (إسناد) في تقديم الدفاعات الإغاثية والبرامج التنموية للمتضررين الذين وفدوا إلى مصر، مع الالتزام الصارم بأعلى معايير الشفافية والحوكمة المؤسسية. وقد خضعت الجمعية لعمليات تقييم دقيقة من قبل لجنة خبراء (مصر الخير)، شملت مراجعة الأداء الإداري، وقياس الأثر المجتمعي، ومدى استدامة المشاريع المنفذة أشادت مصر الخير بقدرة إسناد على العمل في بيئات معقدة، حيث

## وزير الصحة يناقش مع قائد الدفاع الجوي سدانقش بمركز صحي سلااب



**بورسودان - أصداء سودانية**  
التقى وزير الصحة د.هيثم محمد إبراهيم بمكتبه أمس، بقائد الدفاع الجوي اللواء محمود أندروب والوفد المرافق له، وذلك بحضور دكتور أحمد سيد حسن من مكتب العلاج المباشر والمدير التنفيذي المكلف الدكتورة فاطمة عبد الرحمن وخلال اللقاء جرى النقاش حول سد حوجة مركز صحي سلااب (الدفاع الجوي) ومراجعة تقرير تقييم المركز الصحي

وأكد الوزير التزام وزارته بتوفير الأجهزة والمعدات اللازمة، بما في ذلك أجهزة المعمل، معدات العيادة والعمليات الصغيرة، إضافة إلى كرسي الأسنان وأعرب وزير الصحة عن شكره لقوات الشعب المسلحة على تعاونها مشدداً على أهمية التنسيق المشترك بين وزارة الصحة والدفاع الجوي لضمان تحسين الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين

## جمارك كسلا تحبط تهريب ٢٦ ألف طلبة كلاسكوف



**كسلا - أصداء سودانية**  
تمكنت إدارة مكافحة التهريب ولاية كسلا من إحباط محاولة تهريب 26,000 ألف طلبة كلاسكوف: كانت في طريقها للعبور عبر نهر عطبرة، في إنجاز أممي جديد يضاف إلى سجلات قوات الجمارك وقد بدأت العملية بناءً على معلومات دقيقة توفرت لمكافحة التهريب كسلا، تفيد بوجود تحركات مشبوهة لعناصر تهريب تخطط لنقل شحنة ذخيرة عبر نهر عطبرة. فقد تم رصد التحركات بدقة وتحريك قوة متخصصة فوراً إلى الموقع المستهدف وإفشاء عملية التهريب وأشاد مدير عام قوات الجمارك، الفريق شرطة صلاح أحمد إبراهيم، بهذا الإنجاز الكبير، مؤكداً أن قوات مكافحة التهريب تبرهن يوماً بعد يوم أنها الدرغ الواقي للبلاد

## الجاليات السودانية بالخارج تبدي إستعدادها للمساهمة في صيانة المدارس المتأثرة بالحرب

ويأتي ذلك في إطار تواصل الجهاز مع الجاليات السودانية بالخارج للمساهمة في عملية الإعمار وناقش اللقاء عدداً من القضايا التعليمية التي تهم أبناء السودانيين بالخارج وضمن الزين هذه المبادرة من الجاليات السودانية بالخارج مشيراً إلى أن أولويات المرحلة تقتضي البدء بمدارس ولاية الخرطوم في إطار الإستعداد لعودة مواطني الولاية خلال الفترة القادمة ، كما أكد على أن الوزارة تفضل أن تقوم الجاليات بمباشرة عمليات الصيانة عبر مناديبهم وممثليهم تحت إشراف وزارة التعليم والتربية الوطنية وولاية الخرطوم ، كما أشاد الوزير بوقفة السودانيين بالخارج ودعمهم السخي ومساندتهم للدولة في معركة الكرامة.

الزین حجر، نقل إستعداد بعض الجاليات السودانية في المهاجر المختلفة للمساهمة في صيانة عدد من المدارس المتأثرة بالحرب إيماناً منهم بأهمية إنطلاق العملية التعليمية

**الخرطوم - أصداء سودانية**  
نقل الأمين العام لجهاز تنظيم شؤون السودانيين بالخارج الدكتور عبد الرحمن سيد أحمد زين العابدين خلال لقائه وزير التعليم والتربية الوطنية الدكتور التهامي



## شوف عين

معاوية محمد علي



## (ما أصلها الأيام مظالم)

\* أولا وقبل أن أدلف إلى ما ساكتب لأبد من توضيح مهم حتى تصل حروفنا إلى من يعينهم الأمر دون (غباش) أو صبابية، وحتى لا ينظر البعض لها بعين قاصرة، خاصة أولئك المصابون بهوس التنظير، فما يعيننا هو تعديل الحال المائل وإقرار مبدأ لا يصح إلا الصحيح

\* ومن هذا الباب الج لاطرح عدد من الإستفهامات: إلى متى يفرط الأهل في الكاملين في حقوقهم وإلى متى يتصالحون مع الفوضى وإلى متى يتصالحون مع المفسدين؟

\* ولماذا كلما إنبرينا لفتح ملفات فساد إنبري لنا من يدافع عن المفسدين أو من يطالبنا بالتهميل والروية ومعالجة الأمور بالسترة بحجة (الناس أهل)

\* ولماذا تتعدد المنابر في المدينة وتكثر المنصات ويتنازل من يتحدثون باسمها؟ ولماذا الصمت حيال غياب الشفافية في الكثير من النشاطات المجتمعية والمشاريع الحيوية؟

\* ملفات كثيرة ستثيرها عبر سلسلة مطولة من الحلقات، نفتح فيها الملفات (ملف ملف)، ليس وقفا على تكوين اللجان ولا المستشفى أو الإزام المعلمين بفتح حسابات في بنك بعينه لتلقى مرتباتهم، ولا كليات المجتمع المدني والمبادرات، وأعلم أن ما أكتبه سيثير غضب وسخط الكثيرين ولكن يبقى عندي انتصار الحق والمهنة وكسب المواقف اسمى واجل من كسب القلوب والرضاء الزائف

\* نعم حال مدينة الكاملين يغني عن سؤالها، فكثير من النفوس لم تغيرها الظروف ولم تعطفها الحرب، بل إن البعض إستنصر في الظروف وضعف المخزون الإداري لدى المدير التنفيذي مقارنة بمحلية بحجم ولاية.

\* في هذه السلسلة سنكتب بتفاصيل التفاصيل عن كل ما تملكناه من مستندات ومعلومات عن أشنع عمليات الفساد والفوضى التي شهدتها فترة ما قبل سقوط المدينة وما بعد تحريرها وحتى اليوم، لن نستكننا التهديدات والرجاءات ولا الصراخ

\* السلسلة هي امتداد لما سبقها من حلقات والتي أجدني بفضل الحمدود سبحانه وتعالى راضيا عنها ومسورا بما حققته وما اكتسبته من اهتمام ومتابعة وعلاج وهذا يمتدى كل جهد قاصد رغم ما وجدناه من خصوصيات وملامة

\* وهي فرصة لنقول لكل من مدنا بالمستندات أو المعلومات وكل من شجعنا وأزرنا وكل من يتابع ما نكتب، نحن نشهد مدينة كانت عبر التاريخ وستظل فاضلة، ولسنا حالمين، مدينة مشهود لها في مضمار الصدق والأمانة بالسبق وعلو المكانة.. مدينة شيدت مؤسساتها الحكومية والأهلية الأجداد والأبء لبنة لبنة حتى استوت تلك القيم في (جودي)

الأجيال جيلا بعد جيل وعدت نموذجا يترسم خطاهم الآخرين.. فالملوم أن أهل الكاملين إذا أقبلوا على مدينتهم بذلوا من أجلها كل شيء، وإذا رأوا ما يمسه نصب أو ينظر لها بعين المطامع، فلا وسطية عندهم ولا إعتدال

\* نقول ذلك ليس وعيدا لأحد ولكن تأكيدا على نهاية عهد (باركوهما) وأغفرلو يا حنين وجاوز من ظلم ما أصلها الأيام مظالم والعمر غمضة ثواني وأصبر على جرحك وإن طال الألم

نعم انتهى زمان مسامحك يا حبيبي مهما قسيت علي قلبك عارفو أبيض كلك حسن نية

\* فهذه الحسن نية هي التي أقعدت المدينة عن التطور وهي من جعلتها مدينة (محلل سر) رغم كل محاولات التطوير وتضحيات المغتربين والمقيمين

\* إن القول الفصل عندنا وما هو بالهزل أننا سنغري كل من أفسد وباع ضميره وتاجر باسم المدينة وأهلها إيا كانت تجارته التي هي حتما كاسدة وخاسرة

\* أما من ناصبونا العدا من قبل ووضعوا العراقيل والمتراس أمامنا من جماعة (قالوا وقلنا) .. فما نحن نلتقي من جديد وعهدنا معهم (الحشاش بملأ شكتو)، فنحن ليس ممن يزايد عليهم ولا ممن تسهل منازلهم في الحق، فنحن ننتصر للحق لا لأنفسنا

\* وليس ختاماً. فإن رسالتنا لأهل الكاملين: أن المدينة أحوج ما تكون للتعليم من دروس الماضي الأليم، وأحوج ما تكون لتوحيد المنابر لشهد المهمة والتعاقد للبناء والتعمير.. خاصة بعد الأيام العصيبة والكثيرة التي كانت بطعم المر والشجن الأليم.. تلحم الأيام التي غاب فيها الأمان وشاع الخوف والقلق والتوتر وحل فيها الخراب والدمار في كل المرافق وطال هذا الخراب حتى نفوسنا كنا نغلقها بنية وعصية.. والكلام ليك يا (المنظ عينيك)

## إيمان الشريف تعود بالمطالعات إلى بورسودان

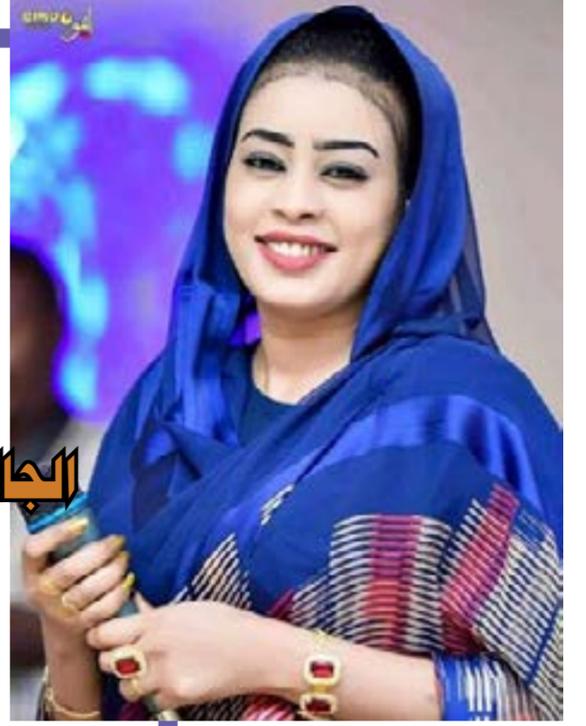
متابعات - أصداء سودانية

عادت الفنانة إيمان الشريف لمدينة بورسودان لمواصلة مشروعها الإنساني الذي تمثل في مبادرتها الداعمة للمشاريع الصغيرة للأسر المتعففة، بالإضافة لمواصلة مشروعها الفني، حيث تستعد لتقديم أغنية جديدة باسم (أنسوني)، التي تجمعها بالشاعر مهدي مصطفى، بالإضافة لعدد من الأغنيات، وكانت الشريف قد أحييت في الفترة الأخيرة مجموعة من الحفلات بالقاهرة والرياض، وشاركت في عدد من الفعاليات الثقافية السودانية بعواصم عربية مختلفة

## الجالية السودانية بالسعودية تنظم ليلة فنية

الرياض - أصداء سودانية

نظمت الجالية السودانية بالرياض ليلة فنية شارك فيها عدد من الفنانين الشباب الذين تباروا في تقديم الأغنيات الوطنية وأغنيات الحنين، بالإضافة إلي الكوميديان عوض شكسبير الذي قدم فاصلا كوميديا تفاعل معه الحضور، وقد شهد الليلة جمهور غفير ضاقت به جنبات قاعة الحفل بحي السويدي بالرياض



## عصام محمد نور يغني للوطن بلهجة مصرية

القاهرة - أصداء سودانية  
فرغ الفنان عصام محمد نور من تصوير الأغنية الوطنية الشهيرة (بلد أحبابي) بعد أن أعاد كتابتها باللهجة المصرية، الشاعر المصري إبراهيم رجب، وأخرجها المخرج شكر الله

خلف الله، وجاء تصوير الأغنية بمناسبة عودة الخرطوم، ومباشرة الحكومة لأعمالها من العاصمة في شهر ذكري الإستقلال، ومن المتوقع عرض الأغنية على شاشة تلفزيون السودان وشاشة تلفزيون البلد



## (غريب) يعيد سامية عبد الله للشاشة في رمضان

متابعات - أصداء سودانية

مسلسل (غريب) يأتي في (30) حلقة تناقش عدد من القضايا الاجتماعية المسكوت عنها، وتبعث بجملة رسائل للمغتربين، وسيتم عرضه في رمضان، ويشارك في بطولته الفنان أحمد الجقر ومجموعة من الوجوه الشابة، بالإضافة إلى ممثلين شباب من سوريا والكويت

بعد غياب عن الساحة الدرامية، تعود الممثلة سامية عبد الله عبر مسلسل (غريب)، الذي كتب له السيناريو أحمد كورغلي، ويخرجه بدر الدين هجو وعلي بطة، وقد شهدت العاصمة السعودية الرياض تصوير آخر حلقات المسلسل



## ندى القلعة توجه رسالة للسودانيين في مصر

القاهرة - أصداء سودانية

طالبت الفنانة ندى القلعة السودانيين بجمهورية مصر العربية باحترام قوانين الدولة وتوفيق أوضاعهم، وقالت القلعة أن ما يتعرض له السودانيين من حملات توقيف وترحيل لا يسر سودانيا، ولكنها قوانين البلد المستضيف، وأضافت عبر رسالة مصورة أن على السودانيين الذين لا يمتلكون وثائق الإقامة العودة للبلاد، خاصة وأن الكثير من المدن السودانية تعيش الأمان، كما طالبت ندى الأمهات بالحرص على أبنائهم ومنعهم من التجمعات

وفي ختام رسالتها تمتد الإستقرار والسلام والأمان للسودان وأن يعود الجميع لتعمير ما دمرته الحرب.



## نسرين هندي تحتفل بالمليون

القاهرة - أصداء سودانية

احتفلت الفنانة نسرين هندي بالنجاح الكبير لما تقدمه من محتوى على منصات التواصل الاجتماعي، وبلوغ عدد المشاهدات والمتابعة لمليون في أقل من شهر، وظلت الفنانة الشابة على تواصل مستمر مع جمهورها وتقديم كل أعمالها الجديدة على صفحاتها على مواقع التواصل، وتبادل الجمهور الآراء فيما تقدم نسرين قدمت الشكر لمتابعيها، مع تأكيدها على تقديم ما يرضي الجمهور، وقالت أن بلوغ هذا الرقم من المشاهدات ليس بالأمر السهل لولا وجود جمهور واعي وذواق

# الهلال يرفع وتيرة اعداده لمواجهة صن داونز الجنوب افريقي في دوري أبطال افريقيا الكاف يعلن تحقيق بطولة الكان بالمغرب لعدد من الأرقام القياسية

الكاف يكشف.. أرقام إعجازية  
لنسخة المغرب ٢٠٢٥

أمداء - محمد السر

الهلال يرفع وتيرة اعداده  
لمواجهة صن داونز



واعتبر الكاف أن هذا النجاح يعكس الدور الإيجابي للمغرب في تنظيم البطولة، وقدرته على تعزيز الحضور الدولي لكرة القدم الإفريقية، إلى جانب الشغف الكبير الذي أبدته الجماهير داخل القارة وخارجها

بلغ 6,1 مليارات مشاهدة، لتصبح هذه البطولة الأكثر متابعة في تاريخ كرة القدم الإفريقية. وسجلت مقاطع الفيديو الخاصة بالبطولة وحدها 5,2 مليارات مشاهدة، في مؤشر واضح على الزخم الجماهيري، والتأثير العالمي المتزايد للمسابقة

حققت بطولة كأس أمم إفريقيا 2025، التي أقيمت في المغرب مؤخرًا، أرقامًا قياسية غير مسبوقة، بحسب الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف». فقد أعلن الكاف أن إجمالي المشاهدات، عبر حسابات التواصل الاجتماعي التابعة له،

مامادو قمر ديني وسيواصل الأزرق اعداده بشكل يومي لحين موعد المباراة بذكر أن الهلال يحتل المركز الثاني في المجموعة برصيد خمس نقاط خلف صن داونز المتصدر بفارق الأهداف

المقبل ضمن مباريات الجولة الرابعة وأدى الأزرق عصر اليوم مراننا ساخنا بالملعب الفرعي لاستاد اماهورو الدولي بالعاصمة الرواندية كيجالي بمشاركة جميع اللاعبين بما فيهم المحترف الغاني الجديد

رفع فريق الهلال من نسق تحضيراته استعدادا للمواجهة المهمة والمصيرية في مشوار الفريق بدور المجموعات ببطولة دوري أبطال افريقيا والتي ستجتمعه بفريق صن داونز الجنوب افريقي يوم الجمعة

ضربة مؤثرة.. غياب محتمل  
لنجم إسبانيا عن المونديال

غياب بنزيما وعوار عن مواجهة الفتح

بات منتخب إسبانيا مهددًا بفقدان نيكو ويليامز نجم أتلتيك بلباو، في بطولة كأس العالم المقرر إقامتها الصيف المقبل، في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك

وذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن الحالة البدنية لنيكو ويليامز أصبحت مصدر قلق بالغ لأتلتيك بلباو، فاللاعب الدولي الإسباني بعيد كل البعد عن أفضل مستوياته بسبب الآم العانة التي يعاني منها منذ الموسم الماضي

من جانبه أكد إرنستو فالفيردي مدرب بلباو في المؤتمر الصحفي قبل مباراة سبورتينج لشبونة بدوري أبطال أوروبا: «إنه غير لائق بدنياً في الوقت الحالي



لن يكون الفرنسي كريم بنزيما والجزائري حسام عوار، نجما اتحاد جدة، ضمن قائمة الفريق التي تخوض مباراة الفتح في دوري روشن السعودي

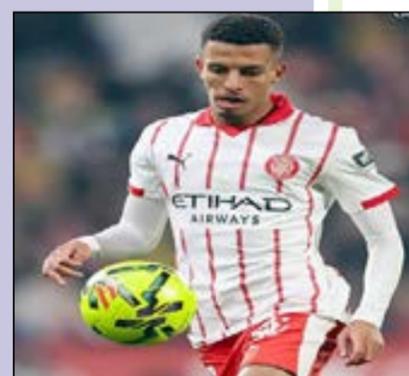
ويحل الاتحاد ضيفًا على الفتح، غدًا الخميس، على ملعب الأخير بالأحساء، في الجولة التاسعة عشرة من منافسات الدوري السعودي

وأعلن البرتغالي سيرجيو كونسيساو، المدير الفني لفريق الاتحاد، عن القائمة التي تخوض المباراة، حيث خلت من اسمي بنزيما وعوار ولم يكشف النادي السعودي عن سبب غياب الثنائي، غير أنه من المرجح أن يكون المدرب البرتغالي قد اتجه إلى إراحة بنزيما، في ظل ضغط المباريات الذي عانى منه الفريق في الفترة الأخيرة

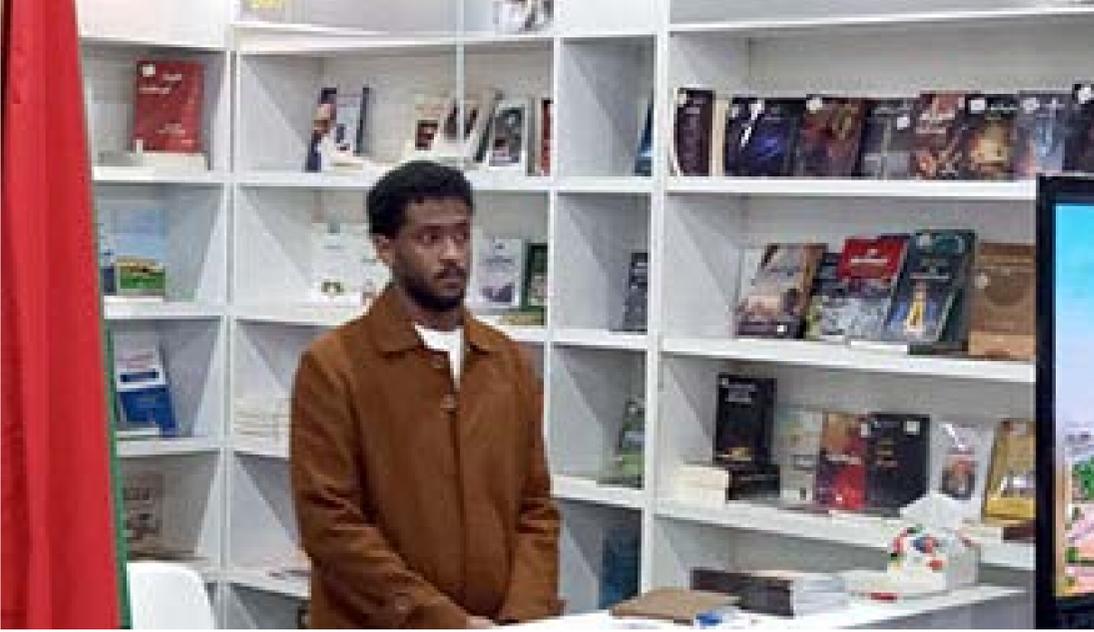
جيرونا يكشف عن طبيعة إصابة أوناحي

بدور المجموعات في بطولة كأس أمم أفريقيا وخضع أوناحي، أمس الثلاثاء، لفحوصات طبية دقيقة لتحديد حجم الضرر ومدى خطورة الإصابة ولم يكشف البيان الرسمي لنادي جيرونا عن المدة المحددة لغياب النجم المغربي عن الملاعب، إلا أن المدرب ميشيل صرح في المؤتمر الصحفي الذي سبق تعادل الفريق أمام خيتافي (1-1) بأن أوناحي «يتعافى بشكل جيد

أعلن نادي جيرونا، اليوم الأربعاء، عن تعرض لاعبه الدولي المغربي عز الدين أوناحي لإصابة على مستوى عضلة الساق النعلية بالقدم اليسرى، مما يهدد مشاركته مع الفريق خلال الفترة المقبلة ووفقًا لما أورده صحيفة «ماركا» الإسبانية، تعرض أوناحي، الذي يعد أحد الركائز الأساسية في تشكيلة المدرب ميشيل سانتشيز، لهذه الإصابة خلال المباراة الأخيرة مع منتخب المغرب



## كتب (أصداء سودانية) بمعرض الكتاب



القاهرة -  
أصداء سودانية  
تشارك منصة  
(أصداء سودانية)  
بتأليف وتترجمة  
ثلاثة من منسوبي  
المنصة في جناح  
السودان بمعرض  
الكتاب بالقاهرة  
والكتب هي  
بين الصحافة  
والسياسة لصالح  
عمر الشيخ ومن  
المسافة صفر  
للدكتورة سلوى  
حسن صديق  
والمرأة في الإسلام  
ترجمة محمد  
حسن خليفة

ألوان  
الحياة

صلاح عمر الشيخ

## خواطر فنية

كل الألوان:

\* سعدت جدا بتكريم القامة الفنية شرحيل أحمد الفنان الشامل إمبراطور الجاز والذي ترك بصمة فنية لا تشبه أحد غيره بل ترك أسرة فنية كبيرة وتلاميذ وخلفاء ساروا في ذات الطريق الفني الجميل

\* شرحيل حينما غنى بصحبة فرقة الجاز كان ينافس عمالقة الفن ورموزه الكبار بل كان ينافس حقيبة الفن وهي تراث وأصول الغناء السوداني ورغم ذلك استطاع أن يكون ملء السمع والبصر

\* الحفل كان مميّزا لم نتشرف بحضوره لتعقيبات الدعوات وربما المعلومات التي وصلتنا بصعوبة الحصول على دعوة والذي عزز هذا الشك ما كتبه الموسيقار أنس العاقب والذي كتب على صفحته يوم المنظمين الذين حرموه من حضور التكريم رغم حصوله على جيز مسبق وذهب وبرفقته ابنه الذي يساعده بسبب ظروفه الصحية إذ أن أحد المشرفين لم يسمح لابنه بالدخول وسمح له فقط مما اضطره للعودة دون حضور التكريم.. الموقف محزن وتصرف غير لائق مع قامة فنية

\* على كل ربما يكون تصرف فردي لا يقلل من شأن الجهد الذي بذل والتكريم الذي رعبه سوداني.

\* الوسط الفني يعاني من خلافات ومعارك عبر السويشال ميديا لا تليق بهم وفيهم مطربين كبار ومشهورين ولهم جمهور عريض نسوا أنفسهم واندمجوا في هذه المعارك الطفولية وغذوا السويشال ميديا (بمغارز) وحركات لا تليق بهم ولا الوسط الفني.

\* وجزئني أيضا ان تنتقل الخلافات الأسرية أيضا في الوسط الفني وتنقل عبر السويشال ميديا وتصبح مادة تكشف أسرار البيوت والتي لها حرمان لم تراعى وعشرة لم تصان.

\* كثير من الفنانين الشباب انتقلوا للعيش في مصر ولو مؤقتا نظرا لأن معظم مراسم الزواج أصبحت تقام في القاهرة لتوفر الصالات وكافة وسائل تجهيزات العرس والاعراس بل أن حتى المقيمين في السودان نقلوا احتفالاتهم إلى مصر وبالتالي أصبح سوق المطربين مزدهرا في مصر وارتفعت معه أسعارهم إلى مبالغ خرافية زادت من تكاليف الزواج الذي أصبح فعلا لمن استطاع له سبيلا

## شراكة بين (مركز عنقرة) ومؤسسة (الأهرام) لإرساء قواعد الحوكمة الرقمية

القاهرة - واصله عباس

أكد مدير مركز عنقرة للخدمات الصحفية الأستاذ جمال عنقرة خلال افتتاحه الدورة التدريبية في مجال الإعلام الإلكتروني وصحافة الموبايل، والتي نظمها بالتعاون مع مركز الأهرام الدولي للتدريب بالقاهرة، على ضرورة وضع سياسات تحريرية حازمة لإدارة محتوى المنصات الإلكترونية، مشدداً على أن غياب الرقابة يضع المؤسسة وقياداتها تحت طائلة المسؤولية القانونية والمهنية



## في لفحة إنسانية سعودية.. أهالي القصيم يزورون الطفلة السودانية العنود

إعداد - زلال الحسين

في لفحة إنسانية تجسد عمق التلاحم المجتمعي والروح الأصيلة التي عرف بها الشعب السعودي، قام أهالي مدينة القصيم بزيارة الطفلة السودانية العنود الطريفي، تعبيراً عن تضامنهم الصادق وجاءت الزيارة بدافع جبر خاطر وإدخال الفرح على قلب الطفلة، مؤكداً أن الإنسان لا يكون غريباً وسط أهل المملكة، وأن السودان وأهله يحظون دائماً بمكانة خاصة في القلوب قبل البيوت

وعبر ذوو الطفلة عن بالغ شكرهم وامتنانهم لهذه المبادرة النبيلة، التي خففت من وقع الألم، وأعدت الأمل والبسمة إلى قلب العنود، مشيدين بحسن الاستقبال وصدق المشاعر التي قوبلوا بها

ونأتي هذه المبادرة في صورة تعكس إنسانية المملكة ومواقفها المشرفة تجاه الأشقاء، وتؤكد أن جبر خاطر هو أعلى مراتب العطاء

Échos  
Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

أصداء  
سودانية

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

<https://echossoudanais.com/>